

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم : علوم الإعلام و الإتصال



مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر

الميدان : العلوم الإنسانية

تخصص : تكنولوجيا الاتصال الجديدة

إعداد الطالبة :

بتول بلعالم

موضوع :

روبورتاج مصور حول

مكتبات و خزائن المخطوطات بمدينة أولف ولاية أدرار

إرث حضاري وثقافي في ذاكرة النسيان

الاستاذ المشرف :

عبدالقادر بودريالة

لجنة المناقشة :

1

2 عبدالقادر بودريالة أستاذ مشرف

3

السنة الجامعية : 2017/2016

شكر وعرقان

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيدنا محمد

الحمد لله الذي تتم بفضل الصالحات اما بعد:

فضلكم يا والداي عمي حتى اللجم

كل هم قد اصابني زادكم بالطبع هم

إن كل ما جنيته من جهودكم نجم

أنت يا من تملكين جنة تحت القدم

اجمع كل المعاني من عرب أو عجم

كل ألفاظ لساني لا توفي شكركم

تتسابق الكلمات وتتراحم العبارات لتتظم عقد الشكر لكي اشكر

والدي ووالدتي اللذان لم ينجباني (عمر ونصيرة)

كما أنني بالشكر لأستاذي ومشرفي بدرية عبد القادر

الذي لم يبخل علي في نصحه، توجيهه وارشاده

ولا أنسشكري الخاص لكل من إخواني دون استثناء وصديقاتي (ياقوتة سعيدة الزهرة)

واشكر كل من دعمني في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد

واخص بالذكر في هذا المقام عبد الله بن هاشم

وخالي بلعالم محمد عبد القادر (فرحات)

وبلوافي عبد الرحمن بن هيبه وخولة بن عبد الكريم

وأختي نعيمة وبنات عمي أمينة وبالخصوص

عمي الحاج محمد بلعالم (حمو)

الذي كان له الفضلي وصولي إلى هنا

شكري وعرقاني لكل من عمالجامعة أدرار

وعمال مركز المخطوطات وكذا عمال

إذاعة أدرار و ورقلة ومالكي خزائن المخطوطات بمدينة أولف

بتول بلعالم

ملخص:

نسعى من خلال هذا الريبورتاج إلى تسليط الضوء على المخطوطات كمعلم حضاري في مدينة أولف ولاية ادرار كدليل حضاري حقيقي على المكانة التي كان عليها إنسان هذه المنطقة، وكذا معرفة القيمة العلمية الكبيرة لهذه المخطوطات والوقوف على واقعها الوضع الذي ألت إليه، والتعرف على العوامل المؤثرة على المخطوطات سواء بشرية أو طبيعية حيث حجبها عن أعين الناس عبر أزمنة طويلة، إذ بقيت حبيسة الرفوف والدهاليز.

من خلال هذا الريبورتاج أحاول إبراز الميزة التي تتوفر عليها هاته المخطوطات حيث أنها تمتاز بتنوع كبير في كل من العلوم التي عرفها المسلمون من شريعة وفقه ولغة وطب الغ، والمحاولة غلى إعادة بعث الحياة فيها من جديد وذلك من خلال عسر حاجز التهميش الذي تعاني منه. وذلك من خلال تصوير لمختلف الخزانات من اجل نقل صورة عم تعانيه، وكذا إجراء مقابلات مع المسؤولين عليها لنقل انشغالاتهم لعلها تجد أذان صاغية من الجهات المسؤولة على المحافظة على هذا التراث الحضاري.

Summary:

Through this reportage, we seek to shed light on the manuscripts as a cultural guide in the city Aoulef, the state of Adrar, as a true cultural proof of the status of the person of this region, as well as the knowledge of the great scientific value of these manuscripts and the reality of it. And to know the factors influence on these manuscripts, whether human or natural; where they were blokes from the eyes remained locked in shelves and passages.

Through this reportage, we try to highlight the advantage that these manuscripts are available as they are characterized by a great diversity in each of the sciences that Muslims know from the law and jurisprudence, language and medicine...and through break the barrier of marginalization which suffer from it. And this through the portrayal of this various reservoirs in order to convey the image whereof suffer , as well as interviews with officials to transfer concerns , perhaps to find the good ears of the authorities responsible for preserving this cultural heritage.

الصفحة	فهرس المحتويات
	شكر وعران
	ملخص والترجمة
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
أ	المقدمة
	I_ الجانب المنهجي للروبورتاج
2	الإشكالية
3	أسباب اختيار الموضوع
4	أهمية الموضوع
4	أهداف الروبورتاج
5	تعريف الروبورتاج
6	خصائص الروبورتاج
8_6	أنواع الروبورتاج
10_9	بنية الروبورتاج
	II_ الجانب النظري للروبورتاج
11	1_ ماهية المخطوط
13_11	1_1 تعريف المخطوط
13	2_1 تعريف المخطوط الجزائري
13	3_1 الأهمية الحضارية والفكرية للمخطوطات
15_14	4_1 أنواع المخطوطات
16_15	5_1 العوامل المؤثرة في المخطوطات
17	2_ بطاقة فنية عن مدينة أولف
19_17	1_2 التسمية والموقع الجغرافي
20_19	2_2 التكوين والتأسيس
21_20	3_2 السكان وتوزيعهم ولغاتهم

فهرس المحتويات

28_22	4_2 المكتبات والخزائن العلمية في المنطقة
	III الجانب التطبيقي للروبورتاج
29	1_1 مرحلة ما قبل التصوير
29	1_1 التوثيق (عملية التحضير والسيناريو)
31_30	2_1 السينويسيس
31	3_1 المعاينة
31	2_2 مرحلة التصوير والإنتاج
32-31	1_2 خطة التصوير
32	2_2 المدة الزمنية المناسبة للروبورتاج
32	3_3 مرحلة ما بعد التصوير والإنتاج
35_32	1_3 المشاهدة
37_35	2_3 المونتاج أو المكساج
42_38	3_3 التعليق
44_42	4_3 الجنيريك
63_45	5_3 التقطيع التقني
ب	الخاتمة
	قائمة المراجع

فهرسة الجداول :

الصفحة	اسم ورقم الجدول
21	جدول (1): يبين تطور أعداد السكان بمنطقة أولف في الفترة 1919_2003
22	جدول (2) : يمثل توزيع سكان منطقة أولف على مختلف التجمعات
22	جدول (3) : يبين حالة الحفظ لستة خزانات بمنطقة أولف
28	جدول (4) : يوضح بعض خزائن منطقة أولف
30_29	جدول (5) : السيناريو
63_45	جدول (6): جدول التقطيع التقني

فهرسة الصور :

الصفحة	اسم الصورة	رقم الصورة
12	كتاب مخطوط بخزانة الركب النبوي بأقبلي	01
12	مخطوط خزانة دادة أمحمد بأولف	02
17	بناية من الحقبة الاستعمارية بوسط مدينة أولف	03
18	خريطة توضح إقليم تديكلت بالنسبة لولاية أدرار	04
23	كتب مخطوطات داخل خزانة دادة أمحمد	05
24	خزانة الركب النبوي بأقبلي	06
26	خزانة الأنصارين بأقبلي	07
26	صاحب خزانة الأنصارين بأقبلي بضيافته أحد خزنة أحد الباحثين	08
27	خزانة الشيخ باي بلعالم بأولف	09

المقدمة :

المخطوطات عنصر من العناصر المكونة للهوية الوطنية ن وشاهدا على أصالة وعراقة وثقافة الأمم السابقة ، فيمكن القول بأنها همزة وصل تربط جيل بجيل أخرى ، فبعد التطور الذي عرفته مناحي الحياة في مجال الكتابة والطباعة وتنوع وسائلها ، تحول هذا الكتاب ألي أرث ثقافي معرفي لا غنى عنه . حتى في ظل وجود البدائل الحديثة .

ويعتبر المخطوط من أهم عناصر التراث المادي الذي تزخر به مدينة أولف ، لما يحمله من نفائس وكنوز من العلوم ، ولقد أدى التفاعل الحضاري في هذه المنطقة إلي انتشار الزوايا والخزانات الشعبية ، حيث لا تخلو أي قصر من زاوية تحفظ في رفوفها الكثير من المخطوطات .

حيث يحاولوا أصحاب هاته الخزانات للمحافظة على موروثهم لي إيصاله للأجيال القادمة رغم المعوقات التي تواجههم والملاحظ أن الاهتمام بهذه المخطوطات هو رهين أما جمعيات ثقافية ذات الطابع مناسباتي أو أشخاص غرضهم البحث في مدة زمنية محددة لأغراض أنجاز بحوثهم في حين غياب الجهات المكلفة لحماية هذا التراث من الاندثار والنهب .

وأن زخر المنطقة بالعديد من المخطوطات منتشرة في مداشرها هو ما جعلني أقف عليها كنموذج ، وكذا حب معرفة إسهامات هاته المخطوطات في جعل المنطقة صرح و منارة علمية تستقطب نحوها الباحثين، أيضا مما دفعني هو حب معرفة أهم ما يقوم به المركز الوطني للمخطوطات إزاء الوضع الذي تمر به هاته الخزائن ، وأهم التدابير المتخذة لنهوض بهذا الموروث والذي أقل ما أقول عنه أنه في رفوف النسيان تعبت به الطفيليات وأعداء الطبيعة ، والحاسدون الذين سرقوا منا تاريخنا حسدا من عند أنفسهم ، فحين ارجوا و نتمنى أن يلقي هذا التراث النفاثة من الجهات المكلفة بالحفاظ عليه وحمايته والوقوف به .

الجانِب

المنهَجِي

الإشكالية:

يعتبر المخطوط من أهم عناصر التراث المادي الذي تذخر به الجزائر لما يحمله من نفائس، وعلوم وفنون وغيرها، ولقد أدى التفاعل الحضاري في الجنوب الجزائري إلي انتشار الزوايا والخزانات الشعبية ، حيث لا يخلو أي قصر من زاوية تحفظ في رفوفها الكثير من كنوز المخطوط المتنوعة ، وهذا ما تولد عنه حركة التعليم وشجع الاهتمام بالعلم و الاستزادة في الدين حتى أصبحت المنطقة حقلا للمخطوطات ، حيث تعتبر هذه الأخيرة مرآة للتراث الحضاري الإنساني .

ولقد كان اختياري لمنطقة أدرار وبالتحديد لمدينة أولف راجع بالدرجة الأولى إلى ثروتها الكبيرة التي تحتويها أغلب خزائن قصورها سواء المؤلفة من قبل العلماء المحليين ، أو المنسوخة من قبل أرباب الخط والقلم بالمنطقة .

والذي دفعني إلى دراسة هذا الموضوع، هو قيمة هذه المخطوطات تاريخيا وعلميا، وكذا الحالة المزرية التي يمر بها حيث أنه يلاقي التهميش بدليل أن الكثير من المخطوطات سرقت وبيعت بسبب الجهل أو التعمد. إلى جانب أن الكثير من مالكيها يعتبرها ملك خاص لا يحق لأحد الاطلاع عليها فتتعرض للتلف في الصناديق والخزانات بتأثير عدة عوامل.

ورغم محاولة الكثير من الجهات توعية بأهمية هذا الموروث والدعوة إلى الحفاظ عليه وتبرز أهمية الكنوز التي تتركبها هذه الخزائن، إلا أن وكما ذكرت سابقا تعصب و جهل مالكي هذه المكتبات والخزائن في كيفية التعامل معها وترميمها وإبرازها في أحسن الحالات يحول بينها وبين هذه المبادرات الكفيلة بالحفاظ على هاته المخطوطات .

_ ومن خلال التعرف على وضعية هذه المخطوطات بمدينة أولف سأحاول من خلال هذا الروبورتاج أن أوضح :

1_ ماهي وضعية مكتبات وخزائن المخطوط بمدينة أولف ؟

2_ هل لهذه المكتبات والخزائن أهمية لجعل المنطقة منارة وصرح علمية؟

3_ فيما تتمثل أهم المبادرات والتدابير الكفيلة بالحفاظ على هاته المخطوطات ؟

أسباب اختيار موضوع:

أن اختياري لموضوع مكتبات وخزائن المخطوط بمدينة أولف ولاية أدرار لم يكن وليد الصدفة بل تشكل عن طريق تكالب عدة أسباب ومنها:

1- أسباب ذاتية:

_ اهتمامي الشخصي بهذا الجانب والفضول والإعجاب بهذا الموروث المعطاء .

_ حب المحافظة على تراث السلف .

_ الرغبة في الإطلاع والمعرفة والاستزادة في هذا الجانب .

2- أسباب موضوعية:

_ تنبيه الأجيال بأهمية هذه الكنوز والتي هي الآن تحت الظل أو في رفوف النسيان من أجل الاهتمام بها ونفض الغبار عليها.

_ الارتقاء العلمي والتكنولوجي ومحاولة إدخال التكنولوجيات الحديثة لهذه المكتبات والخزائن، وجعلها مواكبة ومعاصرة لما هو موجود دون تنافر بين ثقافة الموروث، وثقافة العصر .

_ الرغبة في معرفة أسباب ركود قطاع المخطوط رغم توفر كل مستلزمات النهوض به.

أهمية الموضوع :

أن أهمية دراسة موضوع مكتبات وخزائن المخطوط بمدينة أولف ولاية أدرار ،تتمثل في كون ان هذا التراث هو ذاكرة الأمة وعنوان هويتها ومخزون أفكارها ،لذا يجب التعامل معه بجدية وتصحيح النظرة إلى هذا التراث .

كما يجب إخراج تراث المخطوط بشكل مضبوط وسليم من أجل النهوض بثقافة فكرية وحضارية ،كما يجب تسليط الضوء على المخطوط وأهميته في استقطاب الدارسين والعلماء وسيل حبرهم وتشجيع الأجيال المثقفة وأرياب الخط بتطوير هذا الموروث ، وكذا فأن أهمية هذا الموضوع في جمع قدر كافي من المعلومات عن هذا الموضوع والحالة التي يعاني منها هذا الجانب والمجهودات المبذولة فيه من أجل عرض ما تحتويه هذه الخزائن من جواهر العلوم من خلال عرضه في نوع صحفي يليق بمكانتها وذلك من خلال روبرتاج عن طريق مشاهد ولقطات مصورة

أهداف موضوع الروبورتاج:

- 1_ إظهار أهمية مكتبات وخزائن المخطوط بأولف ولاية أدرار وتسليط الضوء عليها .
- 2_ توعية الجهات المعنية بأهمية هذا الموروث الحضاري والثقافي.
- 3_ بلوغ حلول جذرية تساهم في هذا المجال منهل من مناهل يستقى منه العلوم في جميع مجالات الحياة.
- 4_ تجربة الروبورتاج المصور لنفض الغبار عن هذه الدرر المغطاة في ذاكرة النسيان وذلك من خلال لقطات مصورة من الواقع .
- 5_ التعرف على ما يمكن أن تضيفه مكتبات وخزائن المخطوط بأولف من فوائد على سكان المنطقة عامة ومالكيها خاصة .

تعريف الروبورتاج :

يعرف الروبورتاج لغويا : على أنه كلمة اشتقت من الفعل الانجليزي Report وتعني نقل الشيء من مكان إلى آخر ، أو بالأحرى إرجاع الشيء إلى مكانه واصله ، والروبورتاج هو تصوير حي للحدث وإقامة الدليل على ذلك ، فالمشاهد العادي يتابع الحدث تبعا لأهوائه الشخصية ، أما المخبر أو الصحفي فهو يدري بأنه يكتب لجمهور خاص . فمصلحة هذا الجمهور لا يكتفي بتسجيل ما يعرفه شخصيا عن الحدث، بل يبحث عن العناصر الإضافية التي تكمله دون أن يترك أي جانب من دون تحليل.¹

والروبورتاج هو نوع صحفي مهمته الأساسية تصوير الحياة الإنسانية و إلقاء الضوء على العلاقات الإنسانية مع ربط ذلك كله ، بشكل غير مباشر وبأسلوب يتمتع بقدر من الجمالية والاعتماد على الصور بمجمل الشروط الاجتماعية والثقافية والاقتصادية ،ألتى تشكل أرضية الحياة الإنسانية التي يصورها الروبورتاج وهو نوع صحفي يتمتع بقدر كبير من جمالية الأسلوب وشفافيته على التأثير .²

ويعرفه ميشال فواريل **Michel voirol** على أنه : فن يهدف أن يجعلك ترى وتسمع وتحس بما يسمعه و أحس به الصحفي نفسه ، أنه النوع الذي نختاره حينما يكون الخبر ذا طابع استعراضي ،حي متعدد الجوانب ،فالصحفي المعد للروبورتاج يعير حواسه لغيره فهو ممثل للقراء والمستمعين والمشاهدين الغائبين.³

ترى كل من ستاتلي يونس وجوليا هاريس أن الروبورتاج هو مقال يكتب بطريقة أدبية ويؤكد بالدرجة الأولى على الناحية الإخبارية منه ويضيفان ،أن على المخبر أن يكون قادرا على الإجابة على الأسئلة الستة من يمس الحدث؟ أين وقع الحدث؟ كيف وقع ؟ لماذا وقع ؟ ماذا وقع ؟ .⁴

¹ _ نور الدين العياضي ،إقترايات نظرية من الأنواع الصحفية ، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2007 ، ص 131.

² _ أديب خضور ، أدبيات الصحافة ، مطبعة الوادي ، دمشق سوريا ، 1986 ، ص 60 .

³ _ نور الدين بلبل ، دليل الكتابة الصحفية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1991 ، ص 65 .

⁴ _ رضا التجار ، مقومات الروبورتاج الصحفي والأداعي ، مجلة الدراسات الإعلامية للسكان والتنمية ، دمشق ، د.س، ص 28

الروبورتاج هو أحد الفنون الصحفية التي تقوم أساساً على تناول وعرض خبر أو فكرة أو قضية بنوع من الشرح والتفصيل وسرد البيانات والمعلومات والآراء ووجهات النظر المختلفة للوصول إلى الحقائق حول الموضوع وعرض هذه الحقائق على الجمهور بالكلمة والصورة.¹

خصائص الروبورتاج :

- ❖ يعتمد الوصف والسرد الذي يجعل المتلقي يرى ويسمع ويحس ويتذوق وحتى يلمس الحدث أو يقبض على الموضوع.
- ❖ يتضمن جانباً ذاتياً بكل تأكيد وبعدها نقدياً للأشياء والأفعال، كما يتطلب قدراً كبيراً من الصراحة في نقل الإخبار وعناصرها.²
- ❖ يتوفر على لغة بسيطة لا تخلو من العنصر الدرامي والعاطفي حتى يتم إثارة اهتمام المشاهد.
- ❖ إتقان مضمون نص المسموع مع مضمون المادة الإعلامية، يزيد من نسبة فهم المشاهدين لهذه المادة الإعلامية.³
- ❖ يعتمد أسلوبه على المزج بين الأسلوب الأدبي والأسلوب الصحفي في إعادة تقييم الحقائق والغوص في أعماق الناس .
- ❖ يوظف فيه الصحفي كافة حواسه من الشم إلى النظر إلى اللمس إلى الذوق.⁴ أقوال من لهم علاقة بالحدث أن الصيغة للتعبير عن حالتهم الفكرية والروحية.⁵

أنواع الروبورتاجات :

لا يمكن أن نقدم تصنيف واحد لأنواع الروبورتاج، بل هناك عدة تصنيفات وهناك قاسم مشترك وهو أن الروبورتاج نوع إخباري يقوم على النقل والوصف

• التصنيف الأول:

¹ _ كرم شلبي ، معجم المصطلحات الإعلامية ، دار الشرق ، القاهرة ، ص 514 .
² _ عبد العالي رزاق ، التقارير الإعلامية ، الصور الفلمية ، الروبورتاج ، التحقيق ، الحدث ، ط1، دار الصباح الجديد ، د.ب، 2008، ص105.
³ _ منى سعد الحديدي ، البرنامج الوثائقي والبرامج التسجيلية ، د.ط ، جامعة القاهرة لتعليم المفتوح ، مصر ، 2002 ، ص45.
⁴ _ محمد لعقاب ، الصحفي الناجح (دليل علمي للطلبة والصحفيين وخلايا الاتصال) ، ط1، دارهومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2004، ص72.
⁵ _ حيدر بن عطية ، الشعر الشعبي في بسكرة تاريخ وتآلق ، روبورتاج مصور ، (مذكرة لنيل شهادة ماستر) ، منشورة ، جامعة بسكرة ، شعبة علوم الإعلام والاتصال ، 2014_2015 ، ص 7 .

الريبورتاج المباشر : وهو ذلك الريبورتاج الذي يقوم به الصحفي في جريدة أو إذاعة أو تلفزيون ، حيث يقوم بالنزول إلى الميدان ويجري ريبورتاجه وتقوم تلك الجريدة أو الإذاعة أو التلفزة بنشر أو بثه أو إذاعته ، أي أن هذا الريبورتاج من إنتاج الجريدة أو الإذاعة أو التلفزة نفسها .¹

الريبورتاج الغير مباشر : فهو ذلك الريبورتاج الذي تنتجه مؤسسة إعلامية أخرى كوكالات أنباء مثلا ، حيث يقوم الصحفي من وكالة أنباء معينة بالنزول إلى الميدان ويجري ريبورتاجا صحفيا حول موضوع معين ثم تشتريه إنتاج تلك الجريدة أو الإذاعة أو التلفزة بل إنتاج وغيرها ، غير ان هذا التصنيف ليس هاما مادام الريبورتاج المباشر أو غير مباشر يحمل المواصفات الضرورية .

• التصنيف الثاني:

ريبورتاج يرتبط بالحدث : نعني بالريبورتاج المرتبط بالحدث ذلك الريبورتاج الآني الذي يمكن للصحفي بموجبه أن يقوم بريبورتاج حول مؤتمر صحفي أو ندوة صحفية أو مسيرة سياسية ، أو زيارة رئيس الحكومة أو مظاهرات عالمية ، على أن يكون موضوعه هذا يرتكز على النقل والوصف إي يصف مثلا أجواء الزيارة والظروف المحيطة بها وهذا النوع من الريبورتاجات عادة تشتهر به التلفزة بفضل ميزة الصورة و التي تنفرد بها عن وسائل الإعلام الأخرى والصورة إلى جانب الصوت تعتبر ناقلة فورية العواطف والمشاعر ولا يبقى أمام الصحفي سوى الإبداع في التعليق .

ريبورتاج يرتبط بالموضوع : أن أشهر الريبورتاجات هي تلك التي تتعلق بالموضوعات وهي عادة ريبورتاجات غير آنية أي لا ترتبط بالحدث مثل الريبورتاجات التي تدور حول مواضيع الطفولة والبيئة وحوادث المرور وغيرها من المواضيع ، أي أن الصحفي يقوم باستطلاع ظاهرة أو مكان أو مؤسسة وغيرها .²

وعادة ما يكون هذا الريبورتاجات أطول من حيث المساحة أو المدة الزمنية من الريبورتاج المرتبط بالحدث.

• التصنيف الثالث:

حسب طبيعة الموضوع نجد في هذا التصنيف عدة أنواع للريبورتاج تبعا لطبيعة الموضوع منها:

ريبورتاج سياسي : يدور حول القضايا السياسية ، والأحداث والوقائع التي لها علاقة التي لها بالسياسة ، مثل قضايا الأمن ، والإرهاب وغيرها .

¹ _ محمد لعقاب ، الصحفي الناجح (دليل علمي للطلبة والصحفيين وخلايا الاتصال) ، ط3، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2010، ص85.

² _ لعقاب محمد ، المرجع نفسه ، ص 86 .

ريبورتاج اجتماعي: ويرتبط موضوعه بالمواضيع الاجتماعية كالطفولة والمرأة، والتشرد وما إلى ذلك .

ريبورتاج ثقافي: يدور حول مواضيع ثقافية كالمطالعة، وبيع الكتب الخ

ريبورتاج سياحي: وهو نوع الريبورتاجات التي تركز على الأمكنة والمناطق، والمناطق والمنتجات السياحية .

ريبورتاج قضائي: وهو نوع من الريبورتاجات التي ترتبط عادة بالمحاكم والقضايا المختلفة بالمواضيع الاجتماعية ويتعين على الصحفي الذي يقوم بهذا النوع من الريبورتاجات أن تكون له ثقافة قانونية.

ريبورتاج رياضي: ويتعلق بالمواضيع الرياضية كاستطلاع المنشآت ، وجمهور الرياضيين والمشجعين وكل الأمور المتعلقة بالرياضية ¹.

ريبورتاج حربي: وهو نوع هام من أنواع الريبورتاجات فهو يدور في المناطق الساخنة، مثل التوترات، والنزاعات المسلحة والحروب الأهلية وغيرها، وقد يشترط هذا النوع من الريبورتاجات أن يكون للصحفي تدريب خاص من الناحية البدنية ، وفي كيفية الوقاية ، وكيفية التعامل مع المسلحين وغيرها من الأمور الضرورية في حالات الحرب .

• التصنيف الرابع:

الريبورتاج الحي: وهو الذي يطلق عليه المحترفون تسمية التغطية ويدور حول حدث آني يقدم المعلومات ذات طابع إخباري، ويكون حضور الصحفي في الصورة التي تغطي الحدث باعتبارها الشخصية الأساسية والمركزية ².

¹ _ محمد لعقاب ، الصحفي الناجح ، ط2 ، دار هومة ، الجزائر ، 2006، ص 86_87.

² _ نورالدين العياضي ، اقترايات نظرية من الأنواع الصحفية ، د.ط ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1999، ص 54 .

بنية الريبورتاج :

الريبورتاج من الأنواع الصحفية التي تعتمد على التحضير المسبق مثله مثل التحقيق الصحفي والمقال الصحفي. وهذا سواء في الصحافة المكتوبة أو المسموعة والمرئية . وانطلاقا من خصوصية الريبورتاج الصحفي والمميزات التي يتصف بها فإننا نرى أن الريبورتاج الآتي يقوم على الهرم المقلوب باعتبار أن آنية الحدث تفرض استعمال هذا النوع الفني في عصر السرعة. في حين يستعمل الهرم المعتدل الريبورتاج الموضوعاتي حيث يتم الاعتماد على عنصر التشويق حتى يتم تمكين الجمهور من المتابعة الكاملة للريبورتاج. وبين ذلك وذلك يلعب الأسلوب وجانب اللغة دورا بارزا في كتابة الريبورتاج الصحفي .

العنوان:

يلعب عنوان الريبورتاج دورا أساسيا في متابعة الجمهور له، ولذلك فإن اختياره حساس جدا، ويكون في الغالب جملة وصفية لما في نص الريبورتاج.

وقد يعتمد الصحفي على عنوان رئيس وعنوان معلق وعناوين فرعية إذا كان نص الريبورتاج كبير نوعا ما هذا في الصحافة المكتوبة والإلكترونية. إما في الصحافة الإذاعية والتلفزيونية فيلجأ الصحفي إلى فاصلة فنية أو ما يسمى بالحسر للانتقال بين فقرات الشريط ¹.

المقدمة:

تخضع مقدمة الريبورتاج أيضا لإبداع الصحفي، ألا أنه يمكن ذكر أهم المقدمات الصالحة للريبورتاج منها:

- مقدمة تمهيدية: يقوم الصحفي بالتمهيد لموضوع الريبورتاج بأي طريقة يراها مناسبة.
- مقدمة تحديد المكان: يحدد من خلالها الصحفي مكان الريبورتاج مثل موقع مدينة.
- مقدمة تحديد الموضوع: أي يحدد الصحفي موضوع الريبورتاج مثل الانتحار أو الإجهاض أو التشرذم وغيرها من المواضيع ².

1_ ساعد ساعد، فنيات التحرير الصحفي، د. ط. دار الكتب والوثائق القومية، الجزائر، 2012، ص 144 .

2_ محمد لعقاب، المرجع السابق، ط 2، ص 92 .

الجسم:

نظرا لأن الريبورتاج يأخذ بعض السمات من الأدب فإنه في الجسم إلى تصوير واقع الحدث أو الموضوع كما هو، مركزين على جوانب الزمان والمكان والفاعلين فيها، وبأسلوب تعبيرى بليغ وحيوي وفعال يشعرك بالمشاركة من خلال المشاهدة، وإن كان النص في الصحف ومواقع الانترنت فتركيز الريبورتاج على لغة التمشهد تجعل المتتبع يشعر وكأنه يعيش اللحظة، لحظة القيام بالريبورتاج

الخاتمة:

لاتخرج خاتمة الريبورتاج عن السياق ألزمانى والمكانى للموضوع ، خاصة في الصحافة الإذاعية والتلفزية حيث يكون الإمضاء النهائى أو الوقفة الأخيرة هي الخاتمة ، في حين تأتي خاتمة الريبورتاج المكتوب الإلكتروني مبلغة لرسائل معينة وبأسلوب رقيق كالدعوة إلى زيارة منطقة تاريخية أو طبيعية معينة.¹

¹ _ساعد ساعد، المرجع السابق، ص 145 .

الجانب

النظري

1_ ماهية المخطوط :

1_1_ تعريف المخطوط:

• التعريف اللغوي للمخطوط :

✓ جاء في لسان العرب: الطريق المستقيمة من الشيء، والجمع خطوط، وقد جمعته العجاج على الخطوط.

_ الخط: الطريق، ويقال لزام ذلك الخط ولا تظلم عنه شيئاً.

_ خط القلم: أي كتب، وخط الشيء بخطه خطأ: أي كتبه بقلم غيره.¹

✓ في أساس البلاغة :

_ خط الكتاب بيده ولا تخطه بيمينك .

_ كتاب مخطوط واختط لنفسه داراً أي ضرب لها حدوداً ليعلم أنها له.

✓ في المعجم الوسيط :

_ المخطوط: المكتوب بالخط لا بالمطبوعة.

_ المخطوطة: المنسوخة أو النسخة المكتوبة باليد.²

_ كلمة المخطوط مشتقة لغة من الفعل خط يخط ، أي كتب أو صور أَلْفِظ بحروف هجائية .³

• التعريف الاصطلاحي للمخطوط :

✓ في المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات :

عرفه بأنه كتاب بخط اليد تميزه عن الخطاب أو الأرزقة أو أيوثيقة أخرى كتب بخط اليد خاصة تلك

الكتب التي كتبت قبل عصر الطباعة.⁴

¹ _ أبن منظور، لسان العرب، مج7، دارصادر، لبنان، 1992، ص188

² _ إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، ج1، ط2، دار إحياء التراث العربي، لبنان، د.س، ص244 .

³ _ رشيد مزلاح، الأنظمة الآلية ودورها في تنظيم مخطوطات مكتبة جامعة الأمير عبد القادر واقع وآفاق، (مذكرة لنيل شهادة

ماجستير) ، منشورة، جامعة قسنطينة، قسم علم المكتبات ، ص24 .

⁴ _ غنية مصباحي، المخطوط العربي في ظل تكنولوجيا خدمة الاعلام والاتصال، (مذكرة لنيل شهادة ماستر)، منشورة، جامعة

قسنطينة قسم المكتبات والمعلومات، 2010، ص14.



صورة 01: كتاب مخطوط بخزانة الרכب النبوي بأقبلي

✓ أما همشري عمر: فيعرف المخطوطات بأنها ذلك النوع من الكتب التي كتبت باليد لعدم وجود الطباعة وقت تأليفها وتمثل المخطوطات مصادر أولية للمعلومات موثقة وتخص موضوعات متعددة، ويعتمد عدد من الباحثين بشكل كلي أو جزئي على المعلومات الواردة فيها.¹



صورة 02: مخطوط خزانة دادة امحمد بأولف

¹ _سمية صادقي، مراكز المخطوطات ودورها في كتابة الجزائر ما بين 1830_1962، (مذكرة لنيل شهادة ماستر)، منشورة ،جامعة بسكرة قسم العلوم الانسانية ، 2013، ص 18 .

• **التعريف الإجرائي للمخطوط:**

هي كل كتاب كتب باليد باستعمال أدوات بسيطة دون الاستناد إلى الأدوات الحديثة مثل أجهزة الإعلام الآلي في كتابتها.

1_2_ تعريف بالمخطوط الجزائري:

تعد الجزائر من طليعة البلدان التي أولت للتراث المخطوط اهتماما بالغا ، فكانت أول دولة إسلامية قامت في ربوع هذا البلاد وهي الدولة الرستمية التي أعطت أهمية لتراث المخطوط فخص عبد الرحمن بن رستم المساعدة المالية التي وردت له من المشرق لشراء الكتب ونسخها فكانت مكتبة المعصومة من أهم مكتبات المغرب الأوسط خلال عهد الدولة الحديثة .

لهذا لم يكون من المصادفة العثور على خزائن مثل خزانة "بزو" وهي مدينة صغيرة في جبال الأطلس تحتوي على النسخة الوحيدة في العالم لكتاب "البرصان والموجان والعميان والجولان " لعالم البصرة الكبير أبي عثمان الجاحظ .

إن اهتمام الجزائريين بالكتاب قديم وتقديسهم للورق المكتوب عريق، فلا غرابة إذا في كون الجزائر تحتضن خزانات تضم أهم الأرصدة المحفوظة في مختلف بلدان المغرب الإسلامية بأكمله.¹

1_3_ الأهمية الفكرية والحضارية للمخطوطات :

إن الحديث عن المخطوطات هو حديث عن فكر البشرية عبر العصور، وهي تلخص حوادث غابرة، عن وجود دراسة ما، وهي تخبي بين طياتها خلاصة حياة مؤلف ما، وشاهد يعرفنا على أشياء يصعب أن يعيدها الزمن والأيام.

وتتجلى قيمة المخطوطات من حيث الشكل والمضمون:

الشكل : المخطوطات وثيقة أثرية حضارية ونعني بكلمة وثيقة أربع عناصر نصنفها :الورق (الكاغد)،المداد (الحبر)، القلم (الخط)، والتجليد (التفير) ، ويهتم بدراسة هذه العناصر علم الكوديكولوجيا .

وتفتح المخطوطات أمامنا آفاقا واسعة لإدراك الكثير من المعلومات والحقائق منها:

1. تطور الصناعة والتدوين والكتابة في عصرنا: ويشير الى ذلك فؤاد السيد قائلا:"ظلت صناعة الورق البريدي في الأدولة الإسلامية صناعة مصونة خاصة."

¹ مختار حساني، القران الجزائري المخطوط في الجزائر والخارج، ج4، د.ط، منشوراتالمنار، الجزائر، 2009، ص15.

2. للمخطوطات: الفضل في إحياء فن من الفنون العريقة والأطلال على مستوى الرقي العمراني، وإبداع الرسوم والزخارف وتفوق الحركة الفكرية والثقافية الذي وصل إليه المسلمون.
 3. يعرفنا المخطوطات على أنواع الخطوط ونشأتها وبداية ظهورها.
- من حيث المضمون: إذا كانت المخطوطات قطعة فنية أثرية فهي ظاهرة إنسانية وسياسية وأدبية أخلاقية... الخ

انها روح الأمة النابض بالحياة، ومهد كل حضارة إذ أنها سبيل كل عالم وباحث ومصدره الغني بالمعرفة في شتي المجالات ومن قيمتها الأدبية والتاريخية أنها تسمح لنا بالتعريف على العلوم والمعارف التي اهتم بها العرب وألقوا فيها أعمالهم، وذلك باستخدام نظام الفهرسة وعلم السيلوغرافيا. كذلك احتفاظ المكتبات العربية والإسلامية بالعديد من المخطوطات الغير عربية يبين لنا التوسع الفكري والازدهار المعرفي وامتزاج الثقافات.¹

1_4_ أنواع المخطوطات :

تنوعت المخطوطات بتنوع موضوعاتها وأحجامها ، ومنه فإن المخطوطات يمكن تقسيمها على النحو التالي :

- **حسب الموضوع:** وتشمل ما يلي:
 - المخطوطات العلمية : وتضم الفلك (وهو علم النجوم والكواكب وكل ما يتعلق بها)، الطب (وهو علم التداوي والشفاء والوقاية)، الرياضيات (وهي علم الحساب) .
 - المخطوطات الدينية: كالفقهية (بما فيها فقه العبادات وفقه المعاملات)، الحديث (أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم)، قرآن (كلام الله والذي كان يكتب باليد).
 - المخطوطات الأدبية واللغوية: ومنها القصص (الحكايات المأثورة)، الشعر (القوائد والمدائح الشعرية)، النحو وأحكام اللغة.
 - المخطوطات التاريخية: والتي تسرد لنا الأحداث ومراحل الحياة في منطقة ما.
 - **حسب الحجم:** فهناك مخطوطات الكبيرة الحجم والمتوسطة والصغيرة.²
- كما ان هناك أنواع أخرى للمخطوط العربي حيث انه ينقسم حسب طبيعته إلى :

¹ _سمية صادقي، المرجع السابق، ص 27.

² _ المركز الوطني للمخطوطات، المخطوط تراث ثمين نحافظ عليه ، مطوية المركز الوطني للمخطوطات أدرار، 2013 ، ص 11 .

✚ المخطوط الأم : هو الذي يكتب بخط المؤلف ويستوفي هذا النوع الملاح المادية للمخطوط العربي

✚ المخطوط المنسوب: وهو المتولد من المخطوط الأم والمقابل له، ويتم التفاعل معه بنفس الدرجة من الصحة ولا شكفيه.

✚ المخطوط المبهم: ويسمى أيضا المقطوع أو المعيب لأنه لا يرفع بنسبة إلى المخطوط الأم، وليس موثوق به.

✚ المخطوط المرحلي: وهو الذي يؤلف على مراحل.

✚ المخطوط المصور: الكثير من الدراسات المتعلقة بالفنون الإسلامية نجدها محفوظة في هذا النوع.

✚ المخطوط المجموع أو المجاميع : توجد مخطوطات كثيرة تدخل ضمن اسم مجموع أو مجاميع وتحتوي عدد من المؤلفات الخطبة، أو الأجزاء أو الرسائل في هذه الحالة يعبر كل مؤلف ، أو رسالة أو جزء في المجموع مخطوطا قائما بنفسه ¹.

1_5_ العوامل المؤثرة في المخطوط :

إن مخطوطات الجزائر بصفة عامة وإقليم توات بصفة خاصة رغم كثرتها وتنوعها فإنها محاطة بجملة من الظروف التاريخية والثقافية والطبيعية والبشرية حجبها عن أعين الناس عبر أزمنة طويلة، أذ بقيت حبيسة الرفوف والدهاليز والصناديق الخشبية والأكياس مما جعلها تتعرض للتلف والضياع ومن الأسباب التي جعلت المخطوطات على هذه الحالة نذكر ما يلي:

- **العامل الخارجي :** الجيش الفرنسي الذي غزا الناحية أنلف الآلاف من المخطوطات والوثائق ، كما استولى على البعض الآخر ، حيث تم نقلها إلى خزائن مخطوطات ما وراء البحر ونستدل على ذلك بما هو موجود بالمكتبات الفرنسية وغيرها من المكتبات الأوربية الأخرى يضاف إلى ذلك ، أنه بعد الاستقلال استولى بعض الأشخاص على المخطوطات ².
- **العامل الطبيعي :** نعلم أن بقاء المخطوطات لمدة طويلة دون حفظ وعناية يجعلها باندثارها ويسلمها إلى عادية الزمن وتأتي الأرضة والرطوبة والإصابات الجرثومية تتحول بعد مدة إلى هشيم

¹ صادقي سمية، المرجع السابق، ص 39_40.

² عبدالله شريط ، مملكة اللغة والمجتمع ، مجلة الأصالة السنة الرابعة ، العدد 17_18 ، الجزائر ، وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية ، مطبعة البحث ، 1973 ، ص 130 .

، فأغلب المخطوطات التي تلفت كانت محفوظة تحت أترية والكثير منها مازال مدفونا ولم يعرف سبيله إلا الذين دفنوه.¹

■ **العامل البشري** : يعد الإنسان شريكا في بقاء المخطوطات في الجزائر على الصورة السلبية المذكورة ، لأن مالكيها يعتقدون أنها ملك لهم كأى عقار موروث لا يحق لأحد أن يقرب منها فهم يجهلون قيمتها الفكرية والحضارية ولذلك فالكثير ممن يحتفظون بالمخطوطات يصدون من يريد الإطلاع عليها ويفضلون الإبقاء عليها كما هي كأنهم يتبركون بها لاعتقادهم أنها تحمل ربح الأولين ولعل أسوأ ما يتعرض له تراثنا المخطوط في السنين الأخيرة ما يقوم به بعض الغفلة ممن يهربون المخطوطات ويبيعونها بأبخس الأثمان ليشتروا بها ثمنا قليلا أثناء ذهابهم للحج والعمرة ، كما يؤثر العامل البشري من حيث الاستعمال فعلية للمس وتقليب الصفحات المتكرر يساهم في تردي حال أوراق المخطوطات وهنا تبرز قيمة التكنولوجيات الحديثة وعمليات الرقمنة العصرية.²

¹ _بشار قويدر ، مختار حساني ، فهرس مخطوطات ولاية ادرار ، المركز الوطني للبحوث في عصور ما قبل التاريخ وعلم الإنسان ، الجزائر ، 1999 ، ص 10_11.

² _براركة شوقي ، التراث المخطوط بالصحراء الكبرى : حفظ ، مراكزه ، وإتاحته للباحثين ، مجلة الواحات للبحوث والدراسات ، العدد 15 ، 2011 ، ص 61 .

2_ بطاقة فنية عن مدينة أولف :

2_1_ التسمية والموقع الجغرافي:

تتباين الآراء بشأن أصل تسمية أولف، ويمكن أن نحصرها في رأيين أساسيين:

- الرأي الأول : يذهب البعض إلى تسمية أولف مشتقة من الألفة باعتبار أن من يسكنها يألفها سريعا ، وأن أحد الرجال الأوائل الذين سكنوها قال أن هذه البلاد ألفتها والفتني فلا استطيع فراقها .
- الرأي الثاني : فيذهب أصحابه إلى أن أصل الكلمة بربري مشتق من كلمة ألقف الجيم المصرية وتعني خلية النحل باعتبار أن المنطقة تجذب نحوها السكان جذبا ، وتطلق كلمة ألقف بالجيم المصرية أيضا ، على وسط النخلة عند منبت جذور الجريد لكونها مكانا جاذبا وأن الوقوع فيه ليس من السهل الخلاص منه . أبدلت القاف واوا فأصبحت أولف ¹.



صورة 03: بناية من الحقبة الاستعمارية بوسط مدينة أولف

¹ _ عبد المجيد قدي ،صفحات مشرقة من تاريخ مدينة أولف العريقة (دراسة تاريخية _ثقافية واجتماعية)،دار الابحاث ،الجزائر ،2007،ص20_19 .

وتقع أولف في إقليم تديكلت في الجنوب الشرقي لولاية أدرار ، يمتد من رقان إلى فقارة الزوى بعين صالح وتعد دائرة أولف عاصمة للإقليم ، تبعد عن الولاية أدرار بحوالي 270 كلم . بين دائرة عرض 28_30 شمالا وخط طول 0.30_10.30 شرقا. تتربع على مساحة 3020 كلم مربع ¹.

وهي عبارة عن أرض مسطحة منبسطة قليلة التلال والمرتفعات، مليئة بالكثبان الرملية ، عامرة بالنخيل. وتعرف لدى البعض بتديكلت الغربية تتميز لها عن الشرقية التي هي عين صالح ضواحيها.²



صورة 04: خريطة توضح موقع إقليم منطقة تديكلت بالنسبة لولاية ادرار

ولقد قسم صاحب "تقييد ما اشتمل عليه إقليم توات من الأيالة السعيدة ومن القصور " المنطقة إلى:

¹ _ توفيق بوزناشة، دليل الجمهورية ولايات وبلديات ، ج1، ط1، ناكسوس تي في ، الجزائر ، 2013، ص 56.

² _ عبد السلام بوشوارب ، الهقار أمجاد وأنجاد ، المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر ، 1995، ص 48 .

1. قصور أعراب تيدكلت : تمقطن ، قصبه سيدي ملوك ، زاوية مولاي هيبه ، قصبه مولاي الطاهر ، قصبه مولاي عبدالله ، أولف شرفاء ، تقراف ، قصبه بلال ، قصبه حبادات ، زاوية حينون ، قصبه عمدات ، قصبه اولاد شبل .

2. قصور أقبلي : ساهل ، أركشاش ، المنصور ، قصبه سيد العابد .

3. قصور تيط : قصبه الشرفاء .¹

نشير إلى أن صاحب التقييد قد أهمل قصور عديد لم يذكرها مثل قصبه ميخاف، الركينة، المرقب، أخنوس، أولاد الحاج، قصبه السيد، إينر ... وربما يعود ذلك للنشأة المتأخرة لبعضها أو لتغير أسمائها، إذ نجده يذكر أيضا قصورا غير معروفة اليوم بتلك الأسماء كقصبه مولاي عبد الله (لعها قصبه الجنة اليوم فقد أسسها مولاي عبدالله بن السعيد) وقصبه مولاي الطاهر وقصبه أولاد شبل، كما يمكن أن يكون غفل عنها.

2_2_ التكوين والتأسيس :

يبدو أن منطقة أولف كانت أهلة في فترات ما قبل التاريخ وعرفت حضارة قديمة، تعاقبت عليها مختلف الأطوار الحضارية القديمة بصناعاتها المختلفة مثل العصر الحجري القديم الأدنى le paléolithique inférieur، وكذلك العصر الحجري الأوسط le paléolithique moyen . كما عايشت الفترة المعروفة بالعصر الحجري المصقول Néolithique . ويعزز ذلك وجود أدوات بالمنطقة ذات طبيعة Gapsien. هذا بالإضافة إلى وجو نقوش حجرية وكتابات بأحرف تيفيناغ (أحرف اللغة الأمازيغية القديمة) كلى صخور كدية أولف الشرفاء . ولقد مثلت المنطقة في العصور القديمة المختلفة همزة وصل بين الشمال والمناطق جنوب الصحراء ، ومنطقة لعبور القوافل التجارية بما فيها قوافل تجارة العبيد .

تشير بعض الوثائق الفرنسية إلى أن تأسيس أولف كان في النصف الأول من القرن الثالث عشر ميلادي، وتذكر أن قبلي كان أسبق عمراننا من غيره، إلا أن هذا الكلام يبدو متناقضا مع ما هو شائع لدى العامة ويتناقضه فيما بينهم ومع ما أخبرني به أئمة المساجد وحسب ما أشار إليه العالم الحاج محمد باي في محاضرة له بأن مسجد أبي سعيد الخدري تم بناؤه سنة 164 هـ ف القرن الثامن م.² ويشير تقرير CORNAND إلى أن تأسيس أولف الشرفاء كان على يد أولاد إسماعيل ، أما قصور أولاد الحاج فتم تكوينها من لدن أولاد خالات ، إلى أن قاموا باغتيال مولاي هيبه أخ مولاي أحمد صاحب أخنوس سنة 1640م ، فتم إجلاؤهم من المنطقة إلى مدينة بوفادي قرب أدرار .

¹ _ عبد المجيد قدي ،الدليل البيبليوغرافي للبحث حول منطقة أولف ،د.ط.دار اسامة للطباعة والنشر والتوزيع ،الجزائر ،2016 ،ص

20 .

² _ محمد باي بلعالم ،محاضرة بعنوان :توات من خلال مخطوطاتها ، لقيت في إطار الأسبوع الثقافي الثاني بمدينة أدرار ،

وفي سنة 1690م قدم إلى منطقة تيدكالت حوالي أربعين من قبيلة أولاد زنان إحدى بطون قبائل بني هلال من تلمسان وشيدوا قصر الجديد وبعد تكاثرهم أسسوا قصبه بلال وقصبه حبادات وقصبه عمات فيما بعد. ويظهر أن منطقة تيط هي آخر المناطق تكويننا وتم ذلك من أهل عزي . في حين تم تأسيس عين بلبال من قبل عائلة الحاج أحمد بن السيد عبدالله.¹

2_3_ السكان وتوزيعهم ولغاتهم:

يتكون سكان المنطقة من مزيج عرقي انصهر في بوتقة واحدة عبر التاريخ، ينحدر من أصول ثلاثة أغلبية سكان المغرب² الكبير يضاف إليها عنصر رابع، وهذه الأصول هي:

_ العرب : كبعض فروع بني هلال (أولاد زنان ، أولاد يحيى ...) ، بعض الأشراف العلويين والأدارسة ... ،فروع قبيلة كنتة ...

_ البربر : ممثلين في فروع قبيلة زناته ، وبعض قبائل التوارق.

_ العنصر الأفريقي الزنجي وحسب بعض المؤرخين هو الأقدم بالمنطقة، وتدعم بالمجلوبين إلى المنطقة من بلاد السودان الغربي نتيجة الاختطاف والقرصنة التي تعرضوا لهما من بعض الغزاة والقرصنة العرب.

_ الفرس : وهو العنصر الرابع وتمثلهم قبيلة البرامكة التي نزحت إلى المنطقة بعد نكبتها على يد هارون الرشيد .

ولقد ساهم الدين الإسلامي في هذا الانصهار والتعايش بين هذه الأعراق التي تدين كلها بالإسلام، وتتبع المذهب المالكي في الفروع الفقهية. ونتيجة لهذا الانصهار، ولكون العربية هي لغة القرآن، أصبحت لغة الجميع. ولا زالت اللغة البربرية الزناتية سائدة في بعض المناطق بالتوازي مع العربية، وهو حال منطقة تيط. وتعد الدارجة بالكثير من المفردات البربرية الزناتية. كما يتعامل بعض السكان باللغة البربرية التارقية لاعتبارات تجارية مع القوافل المتجهة نحو أو القادمة من جنوب الصحراء الكبرى .

¹ _CORNAND G :Aoulef et le Tidikelt occidental in archives de l institut pasteur tome

XXXVI ;anne 1958 .p370

² _ ابراهيم مياسي ،توسيع الاستعمار الفرنسي في الجنوب الغربي الجزائري 1881_1912 ،منشورات المتحف الوطني للمجاهد ،الجزائر ،ص 23 .

الجانب النظري

عرفت المنطقة نزوحا سكانيا كبيرا منها واليها بدوافع اقتصادية ودينية وعلمية . فلقد هاجر بعض السكان إلى مناطق أخرى سعيا وراء لقمة العيش ، ونزح بعضهم للقيام بمهام في مناطق عديدة (جانت ، متليلي ، تمنراست ، ورقلة ...) كالإمامة وتدريس القرآن الكريم . كما هاجر آخرون بقصد تلقي العلم وتعميق مداركهم في أماكنه المعروفة مثل الزيتونة بتونس ، والقرويين بالمغرب ، والأزهر الشريف .¹

ولقد عرف عدد السكان بالمنطقة نمو كبير ففي الفترة الممتدة بين 1909_2003م سجل النمو السكاني الأعداد التالية:

1909	1936	1954	1988	1989	1990	1994	2003
4205	6334	8357	27198	27886	28120	32131	42719

جدول رقم 01 : يبين تطور أعداد سكان منطقة أولف في الفترة 1909_2003

ويتوزع هؤلاء السكان بشكل غير متكافئ على التجمعات السكنية الأربعة، إذ نلاحظ أن:²

2003	1994	1990	1989	1988	1954	
16889	12660	11079	10988	10716	3065	أولف الوسط
14744	12182	10661	10590	10312	2341	أولف الشرفاء
					607	تمقطن
					246	عين بلبال
7750	4331	3791	3759	3666	1235	أقبلي
3336	2958	2589	2549	2504	863	تيط
42719	32131	28120	27886	27198	8357	المجموع

جدول رقم 02:توزيع سكان منطقة أولف على مختلف التجمعات

¹ _ قدي عبد المجيد،صفحات مشرقة من تاريخ مدينة أولف، المرجع السابق، ص34.

² _ Wilaya d Adrar .bureau des statistiques

2_4_ المكتبات والخزائن العلمية في المنطقة :

تعتبر المنطقة من أغنى المناطق بالمخطوطات النادرة سواء المؤلفات من قبل العلماء المحليين أو المنسوخة من قبل أرباب الخط والقلم بالمنطقة ، أو ذات الطبقات القديمة النادرة . وهكذا نجد المكتبات تزخر بكتب النوازل والرحلات والفقهاء والحديث وغيرها من الفنون . وتعتبر المكتبات خزانا فكريا وحافظة لذاكرة الأجيال وشاهد على جهود المتقدمين. وتنتشر فيها العديد من الزوايا وخزائن المخطوطات المتنوعة المواضيع¹ والتي نذكر منها 6 خزانات من إجمالي 16 خزانة بالمنطقة وحالة حفظها نذكر منها:

الرقم	اسم الخزانة	العدد الإجمالي	الرديئة	المتوسطة	الحسنة
1	خزانة سيدي محمد أبالحاج دادة بأولف	94	51	41	02
2	خزانة شيخ الركب النبوي بأقبلي	271	55	173	43
3	خزانة عباسي سالم الأغزيريب بأولف	68	22	34	12
4	خزانة بن مالك محمد بأقبلي	307	36	198	73
5	خزانة الأنصاريين بأقبلي	110	47	54	09
6	خزانة محمد باي بلعالم بأولف	419	102	261	56

جدول رقم 3: يبين حالة الحفظ لستة خزانات بمنطقة أولف²

1. خزانة سيدي بالحاج أمحمد دادة بأولف: مؤسسها هو السيد أمحمد بن الحاج محمد بن أحمد دادة، من تلاميذ السيد أحمد بن مبارك أبحتي. تولى بعده تعرضت هذه المكتبة لسقوط سقف البيت الموجودة به عليها ، مما أصاب معظم محتوياتها بالتلف . تقع هذه المكتبة بحي الجديد ، من أهم محتوياتها :

_ متن خليل

_ مخطوط في الأحكام والوثائق للمختار الكبير الكنتي

¹ قدي عبد المجيد، المرجع السابق، ص 194.

² المركز الوطني للمخطوطات، نشرية إحصائية لخزائن ومخطوطات ولاية أدرار ، المركز الوطني للمخطوطات ، العدد الاول ، أدرار ، 2015 ، ص 9_10 .

_كفاية الطالب في شرح القيروانية، نسخ سنة 1336 هـ .

وهناك كم كبير من المخطوطات غير معروف العنوان ولا الكاتب، فضلا عن تدخل المخطوطات فيما بينها، حيث أن أوراق مخطوط تكون قد وضعت في طيات مخطوط آخر. وفي المكتبة مخطوطات في التفسير والحديث فضلا عن النوازل والأحكام التي كتبها صاحبها بيده .



صورة 05: كتب مخطوطات داخل خزانة دادة امحمد

2. خزانة شيخ الركب النبوي بأقبلي: أسسها أمحمد بن عبد الرحمن المعروف بأبي نعامة المولود سنة 1060هـ، وتقع بحي الزاوية في اقبلي. تضم هذه الخزانة ما يزيد عن 200 مخطوط في شتى الفنون أهمها :

- _ضياء التأويل في تفسير القرآن لعثمان دان فوديو .
- _نسيم الرياض في شرح الشفا للقاضي عياض .
- _إضاءة الدجنة للمختار الكبير الكنتي .
- _إعراب القرآن ومعه شرح الورقات لإمام الحرمين لعبد الرحمن بن عمر التتلائي.
- _الديباج المرقوم في أصول علم النجوم .
- _ديوان أبي الطيب المتنبي .
- _ شرح معلقة زهير بن أبي سلمى ¹.

¹ _ عبدالكريم عوفي ،مراكز المخطوطات في الجنوب الجزائري ،اقليم توات نموذجا ،في أفق الثقافة والتراث ، العدد 34 ،جويلية 2001،ص 115 .



صورة 06: خزانة الركب النبوي بأقبلي

3. **خزانة عباسي سالم الاغزيريبأولف:** أسسها صاحبها سالم بن محمد الاغزيري المولود سنة 1270 هـ، حيث أنقلت عائلته من أغزير قرب زاوية كنتة إلى أولف طلبا للعيش والعلم، وتقع هذه الخزانة في حي الجديد، تحتوي على العديد من المخطوطات منها:
_ نوازل وأقضية لمحمد بن أمحمد الاغزيري فرغ منها في 1304 هـ
_ كتاب الاستغاثات والأدعية لمحمد بن عومر الاغزيري .
_ أرجوزة في المنازل الخاصة بأوقات الصلاة في منطقة توت لمحمد بن عبدالله بن محمد بن عومر .
_ المغازي للواقدي بخط حنيني بن محمد الحسن .
قصة الحجاج بن يوسف مع محمد الباقر نسخ في 20 جمادى الأولى 1163 هـ .
_ مخطوط في المعاملات لأبن جماعة.

4. **خزانة محمد بن مالك بأقبلي:** تم تأسيس هذه الخزانة من قبل السيد محمد بن مالك الفلاني الذي عمل على جمع المخطوطات واستنساخها بنفسه، وهي زاخرة بالمخطوطات المتنوعة التي يزيد عددها عن المئتين والعشرين والتي تعرض بعضها للتلف نتيجة الأمطار التي عرفتها المنطقة سنة 1965 م .

تقع هذه الخزانة بحي ساهل من أقبلي ، من أهم العناوين بهذه الخزانة :
_ شرح الولاتي على نظم المكودي بخط ابن مالك تم نسخه سنة 1209 هـ .
_ تحفة القضاة في بعض مسائل الرعاة للسيد محمد بن محمد اليعقوبي .

- _ شرح السموكي على ايضاح الأسرار في علم الفرائض .
 - _ منح الوهاب في رد الفكر إلى الصواب لمحمد بن عبد الكريم المغيلي.¹
 - _ معونة الأحباب على فتح أجنحة الرغاب في معرفة الفرائض والحساب لأبي العباس أحمد بن سليمان بن يعزي بن يزهدالرسموكي .
 - _ فقه الأعيان مع نوازل الإلباس في طرد الوسواس الخناس للشيخ المختار الكبير الكنتي .
 - _ مرصد المعتمد في مقاصد المعتقد وهو نظم من 510 أبيات .
 - _ تحريم في حكم الالتزام لأبي عبد الله محمد بن الشيخ الإمام أبي الخطاب المغربي .
5. **خزانة الأنصاريين بأقبلي** : أسسها الحاج محمد بن الحاج علي من تلاميذ الشيخ المختار الكبير الكنتي ، بحي المنصور بأقبلي .
- تضم الخزانة ما يزيد عن عشرين مخطوطا في فنون ديدمتها :
 - _ المهجة من تلخيص البهجة في مناقب الجيلاني لنور الدين أبي الحسن علي بن يوسف النحوي المقرئ اللخمي .
 - _ الكوكب الوقاد على شرح الأوراد للشيخ المختار الكبير الكنتي .
 - _ المقصور والممدود للشيخ المختار الكبير .
 - _ الأنوار السنية على الوظيفة لعبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر العياشي .
 - _ بغية السالك في أشرف المسالك لمحمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم الأنصاري .
 - _ قصائد للشيخ سيد أحمد البكاي .

¹ _ مبروك مقدم ، المخطوطات داخل الخزانات الشعبية خلال القرن 19 وبداية القرن 20 بتولت وقرارة وتدبكت ، محاضرة في اليوم الدراسي حول أهمية المصادر المحلية في كتابة التاريخ الجزائري ، مركز الدراسات والابحاث التاريخية ، جامعة وهران ، 1987 ، ص



صور 07: خزانة الأنصاريين بأقبلي



صورة 08: صاحب خزانة الأنصاريين بأقبلي بضيافته أحد الباحثين

6. **خزانة الشيخ محمد باي بأولف:** أسسها العلامة محمد باي بلعالم بحي الركينة من أولف

وهي من أفضل المكتبات صيانة وتنظيماً. من أهم مقتنياتها :

_ غنية المقتصد السائل لجماعة من العلماء منهم السيد الحاج البلبالي.

_ البرد الموشي في قطع المطاعم والرشا للمختار الكبير الكنتي .

الجاب

التطبيقي

مرحلة ما قبل التصوير:

1_1_ التوثيق: يعتبر التوثيق أهم مرحلة من مراحل الانطلاق في عملي، الذي حددته في الخطوات التالية:

_ ففي هذه المرحلة اعتمدت على جمع مراجع حول موضوع خزائن المخطوط بالصحراء عامة وبولاية ادرار وبالتحديد مدينة أولف خاصة، فتعرفت في هذه المرحلة على أهمية هذا الخزائن في نشر العلم وجعل المنطقة منارة عملية، وكذا التعرف على الوضع المزري التي تعاني منه هذه الخزائن سواء من حالة حفظ أو اشتغال السلطات المعنية عنه، أو كذا تعصب أصحابها وجهلهم بأهمية هذه الكنوز، وبعد ذلكمتم بعملية فرز لهذه المعلومات واستخلاصها.

_ ثم ذهبت إلى دراسة وضع خزائن المخطوط بمدينة أولف وأهميتها العلمية لجعل منبر لنشر العلم، ففي هذه المرحلة واجهتني العديد من الصعوبات في جمع المعلومات ليست لقلّة المعلومات أو المراجع بل في رفض بعض أصحابها هاته الخزائن في إجراء المقابلات ألا بعد إلحاح طويل ومنه من تمسك بموقفه الغير مبرر.

• السيناريو:

في هذا الريبورتاج اعتمدت على السيناريو والمتمثل في الجدول (1) :

الملاحظة	داخلي/ خارجي	مكان التصوير	الصوت	الموضوع	المشاهد
الحديث عن تأسيس الخزانة ووضعها	داخلي	مقر الخزانة	حديث المقابلة	دادة محمد	مقابلة مع صاحب خزانة دادة
الحديث عن تأسيس الخزانة ووضعها	داخلي	مقر الخزانة	حديث المقابلة	عباسي سالم	مقابلة مع صاحب خزانة عباسي
الحديث عن تأسيس الخزانة ووضعها أهم الوافدين للخزانة	داخلي	مقر الخزانة	حديث المقابلة	حامد لمين عبدالله	مقابلة مع مسؤول عن خزانة محمد باي بلعالم
الحديث عن الخزانة وتأسيسها ووضعها	داخلي	مقر الخزانة	حديث المقابلة	عقباوي الحبيب	مقابلة مع مسؤول على خزانة الركب النبوي
الحديث عن وضع	داخلي	مقر الخزانة	حديث	لنصاري	مقابلة مع صاحب

الخزانة			المقابلة	امحمد	خزانة الانصاريين
الحديث عن تأسيس الخزانة	خارجي	مقر الخزانة	حديث المقابلة	بن مالك عبد الكريم	مقابلة مع صاحب خزانة بن مالك محمد
ما تزخر به المنطقة	خارجي	اولف	موسيقى		مشاهد متنوعة حول أولف
دور أصحاب الزوايا في تأسيس الخزانات	خارجي / داخلي		موسيقى	الأضرحة والمساجد والقصبات	معالم دينية
أهمية الخزانات بالمنطقة	داخلي / خارجي	متعددة الأماكن	//	إبراز الوضع	الخزانات
دور المركز الوطني في حفظ المخطوطات	داخلي	المركز الوطني للمخطوطات	حديث المقابلة	سالمي عبد القادر	مقابلة مع سالمي مكلف بالحفظ الوقائي في المركز الوطني للمخطوطات

2_1_ السينوبسيس :

هي الفكرة المكتوبة عن الواقع، يمكن وصفها في تصوير مبدئي أو سينوبسيسو مرتبة ترتيباً منطقياً من خلال أفعال وسلوكيات دمد لا لاتومعاني في تجسيد المعاني والأفكار وتقديمها في شكل نصيحدد أبعاد الروبرتاج، ويعرف السينوبسيسالتطور الحركي يمكن تنفيذها من خلال الوضع الفكرة في صورة مراحل متتالية مكتوبة علنور قترصد الأحداث التي تعكسها تلك الفكرة، ثم تتطور هذه المرحلة إلى المرحلة أقرأ بأربط الطبيعة وشكل وسيلة الاتصال، أي المرحلة السيناريو المتكامل والتي يبين عليها المراحل المتتالية التقنية والنية، والتصور الحركي المبدئي المكتوب هو مرحلة هامة من مراحل إعداد النص المتكامل من حيث قطبي الصراع والشخصيات التي تعكس هذا كما يحتوي هذا التصوير بداية الحدث والوسط والنهاية¹.

¹ خنساء كبسة و عبد الكريم فريجات ، واقع الاستثمار السياحي بولاية الوادي ، (مذكرة لنيل شهادة ماستر) ، غير منشورة ، جامعة ورقلة ، قسم علوم الإعلام والاتصال ، 2016/2015 ، ص 45 .

بداية بالجنريك احدد من خلاله عنوان الريبورتاج والمشاركين فيه، ومن ثمة نظرة عامة على منطقة أولف، وولوج لما تذخر به من مكتبات وخزائن وتصوير اللقاءات مع أصحابها وتسجيل كلماتهم حول ما تزخر به خزائنهم من كنوز والتعريف بها.

1_3_1_ مرحلة المعاينة:

في هذه المرحلة كانت وجهتي الأولى للمركز الوطني للمخطوطات بولاية أدرار، وكان لي لقاء مع أحمد أبي الصافي جعفري، مشرف الدراسات على المخطوط بالولاية، الذي بدوره وجهني للاطلاع على خزائن المنطقة والتعرف عليها، ومعرفة الصعاب التي تواجه هذه المكتبات، سواء من إهمال و تآلف، حيث عملت بنصيحته وتوجهت إلى الخزائن التي كانت في مجال الدراسة حيث اغتنمت الفرصة وعملت على تصوير والتوثيق السمعي البصري ، ومما كان لا بد أن يكون في هذه المرحلة أيضا جمع بعض المواد السمعية البصرية من أرشيفلدى الصحفي طبق عبد النصر المراسل لدى إذاعة ادرار والمحطة الجهوية بشار . وكل ذلك لجعل الريبورتاج غني بالمعلومات عن موضوع المخطوط بمنطقة أولف.

بعد جمع المادة السمعية البصرية توجهت للبحث في الكتب والدوريات الموجودة على مستوى المركز الوطني للمخطوطات بولاية أدرار، وذلك لتدعيم بالمعلومات وحفاظا على الأمانة العلمية ونقلها في ريبورتاج مصور للمشاهد والمستمع.

2_ مرحلة التصوير أو الإنتاج:

2_1_ خطة التصوير:

بعد عملية المعاينة للاماكن المراد تصويرها، وبعد تحديد المواعيد وتحديد خطة عمل واضحة وأخذ الوسائل المتاحة، والتي كان من ضمنها كاميرتي cannon و samsung galaxy وحامل الكاميرة ومسجل صوت.

_ كان الانطلاق في تصوير بمقابلة مع السالمي عبد القادر مسؤول الحفظ لدى المركز الوطني للمخطوطات بولاية أدرار يوم 2017/02/14 على الساعة 15:03 ثم تصوير بخزانة الأنصاريين

بالمصور بلدية أقبلي يوم 2017/02/17 على الساعة 15:38 قمت بأجراء مقابلة مع السيد امحمد لنصاري المسؤول على الخزانة.

_ وفي نفس اليوم توجهت إلى خزانة الركب النبوي بزواوية الشيخ أبي نعامة بأقبلي أجريت مقابلة مع المكلف بالخزانة عقباوي الحبيب على الساعة 16:16.

_ 2017/02/19 على الساعة 14:00 أجريت مقابلة مع عباسي السالم صاحب خزانة عباسي الاغزيري في جديد أولف، وقمت بتصوير الخزانة والوضع الذي عليه.

_ 2017/02/21 على الساعة 11:34 صباحا أجريت مقابلة مع حامد لمين عبد الله المكلف بشؤون خزانة بلعالم محمد باي بلعالم بالركينة أولف.

_ 2017/02/22 على الساعة 10:25 قمت بتصوير على مستوى خزانة دادة امحمد بجديد أولف وأجريت مقابلة مع دادة محمد صاحب الخزانة والوقوف على وضع الخزانة والتعرف عليها.

_ 2017/02/23 قمت بتصوير مختلف المناطق بالمنطقة سواء زوايا أو مساجد أو أضرحة ...الخ.

2_2_ المدة الزمنية المناسبة للريبورتاج :

هي 26 دقيقة وذلك لأنها مناسبة مع محاور محددة وكذا تماشي مع المادة الإجمالية والمصورة التي تستدعي إنجاز ريبورتاج لا يتجاوز 26 دقيقة و لا يقل عليها، ف 13 دقيقة تعتبر قليلة عن موضوع كهذا، و 52 دقيقة تتطلب موضوع جد مفصل لظاهرة أو قضية ما ، بالإضافة إلى أنها تعتبر مملة نوع ما .

3_مرحلة ما بعد التصوير أو الإنتاج:

3_1_المشاهدة:

بعد إتمام عملية التصوير، تشكلت لدي مادة فيلمية خام مدتها ما يقارب ثلاثة ساعات، بحيث قمت بمشاهدتها عدة مرات بدقة وتركيز بهدف اختيار ما احتاجه من مشاهد ولقطات، والتخلي على ما لا يلزمي. ثم قمت بترتيب هاته اللقطات بشكل يسهل عليا العمل ويمكنني من التحكم في الوقت المحدد للريبورتاج.

الجانب التطبيقي

جدول معاينة المادة المصورة وتفريغها لعملية المونتاج وهي كالتالي:

رقم اللقطة	رقم الشريط أو الملف الإلكتروني	ملخص فكرة اللقطة	مدة اللقطة بالثانية أو الدقيقة	موقعها على الشريط أو الملف بالثانية أو الدقيقة
1	bat 1/01	مناطق عمرانية	27 ثا	11د و 43 ثا
2	Bat 2	غابات نخيل	17 ثا	3د
3	Bat3	بنايات ونخيل ومسجد	10 ثا	1د و 27 ثا
4	Bat 1/02	مناطق عمرانية أطفال على الرصيف	7 ثا	11د و 43 ثا
5	Bat1/03	مسجد ومقابر	5 ثا	11د و 43 ثا
6	Bat4/01	نخلة وامرأة	10 ثا	4د و 17 ثا
7	Bat5	بناية أثرية	8 ثا	2 د و 22 ثا
8	Bat4/02	رجل في منطقة أثرية	8 ثا	4 د 17 ثا
9	Bat6	قصة عتيقة	14 ثا	2 د 22 ثا
10	Bat 4/03	محاصيل زراعية	6 ثا	4 د و 17 ثا
11	Bat 1/03	مناطق أثرية	17 ثا	11د و 43 ثا
12	Bat 7	مسجد عتيق به ضريح	7 ثا	2 د 22 ثا
13	Bat 1/04	رجال بأحد الأضرحة	10 ثا	11 د و 43 ثا
14	Bat 1/05	سكان بأحد المناطق الأثرية	8 ثا	11 د و 43 ثا
15	Bat 6	قصة قديمة	12 ثا	2 د و 22 ثا
16	Bat 4/04	زاوية عتيقة	21 ثا	11د و 43 ثا
17	Bat 8	خزانة للمخطوط ل محمد باي بلعالم	26 ثا	44 ثا
18	Bat 9	شخص بيده أداة النسخ	11 ثا	15 د و 17 ثا
19	Bat 1/06	رجل ينسخ في المخطوط	11 ثا	11 دقيقة و 43 ثا
20	Bat 10/01	خزانة للمخطوط لبن مالك	45 ثا	2 د و 22 ثا
21	Bat 11	كتب مخطوطات بخزانة دادة	1 د و 2 ثا	10د و 50 ثا
22	Bat 12 /01	مقابلة مع عباسي السالم	3 د و 18 ثا	3 د و 47 ثا
23	Bat 10/02	خزانة عباسي للمخطوطات	8 ثا	2 د و 22 ثا

الجانب التطبيقي

2 د و 9 ثا	37 ثا	مقابلة مع حامد لمين عبد الله	Bat 12/02	24
10 د و 50 ثا	49 ثا	كتب مخطوطات خزنة دادة	Bat 11	25
2 د و 9 ثا	40 ثا	مقابلة مع حامد لمين عبد الله	Bat 12/02	26
1 د و 37 ثا	11 ثا	كتب مخطوطات	Bat 11	27
10 د و 50 ثا	2 د و 21 ثا	مقابلة مع دادة محمد	Bat 12/03	28
11 د و 43 ثا	1 د و 4 ثا	رجال بالمسجد	Bat 13	29
11 د و 47 ثا	7 ثا	رجال يتوضؤا	Bat 14	30
4 د و 17 ثا	10 ثا	رجل يبحث في كتب المخطوطات	Bat1	31
1 د و 52 ثا	10 ثا	خزنة محمد باي بلعالم للمخطوطات	Bat 10	32
1 د و 52 ثا	1 د و 25 ثا	خزنة محمد باي بلعالم للمخطوطات	Bat 10	33
4 د و 9 ثا	2 د و 20 ثا	مقابلة مع لنصاري امحمد	Bat 12/04	34
2 د و 42 ثا	8 ثا	بيت قديم	Bat14	35
4 د و 17 ثا	17 ثا	مقابلة مع بن مالك عبد الكريم	Bat 12/05	36
4 د و 17 ثا	6 ثا	سكان في البادية	Bat 01	37
4 د و 17 ثا	6 ثا	مقابلة مع بن مالك عبد الكريم	Bat 12/05	38
4 د و 17 ثا	9 ثا	محاصيل زراعية	Bat 4	39
4 د و 17 ثا	31 ثا	مقابلة مع بن مالك عبد الكريم	Bat 12/5	40
2 د و 42 ثا	14 ثا	خزنة بن مالك للمخطوطات	Bat 10	41
4 د و 17 ثا	6 ثا	مقابلة مع عقباوي حبيب	Bat 12/06	42
1 د و 29 ثا	5 ثا	خزنة الركب النبوي	Bat 10	43
4 د و 17 ثا	5 ثا	مقابلة مع عقباوي حبيب	Bat 12/06	44
1 د و 29 ثا	3 ثا	خزنة الركب النبوي	Bat 10	45
1 د و 29 ثا	8 ثا	رجال داخل خزنة الركب النبوي	Bat 10	46
2 د و 22 ثا	5 ثا	قصبة عتيقة	Bat 6	47
11 د و 47 ثا	5 ثا	واحة نخيل و بنايات	Bat 13	48
3 د و 19 ثا	3 د و 19 ثا	مقابلة مع السالمي عبد القادر	Bat 14	49
11 د و 47 ثا	11 ثا	رجل ينظم المخطوطات	Bat 15	50
11 د و 47 ثا	12 ثا	رجل ينسخ المخطوطات	Bat 1	51
15 د و 17 ثا	1 د و 28 ثا	المخطوطات داخل أكياس	Bat 16	52
1 د و 29 ثا	9 ثا	خزنة الركب النبوي	Bat 10	53

54	Bat 8	خزانة بلعالم محمد باي	1د و52 ثا	1د و52 ثا
55	Bat 11	خزانة دادة	10 د و50 ثا	1 د
56	Bat 10	خزانة بن مالك	2 د و22 ثا	40 ثا

3_2_ المونتاج والمكساج:

هي عملية تقنية يقوم بها المركب، وهي تعني تجميع اللقطات وربطها باستبعاد اللقطات الغير صالحة من حيث المضمون او النوعية، وإضافة لقطات ما أو تبديل وترتيب اللقطات بطريقة المخالفة لترتيب تصويرها، والمركب هو الشخص المكلف بهذه العملية لأنه عمل معقد وسريع التأثير حيث يتطلب الاختيار، الإلغاء، الإلصاق...¹

والتركيب كان رقميا بواسطة جهاز الكمبيوتر، حيث تم تركيب العمل ببرنامج Power Director، وقد قمت في هذا المرحلة بـ:

_تنظيم اللقطات وترتيبها عن طريق أسماء وأرقام.

_اختيار الموسيقى التي تتناسب مع طبيعة الموضوع.

_ تركيب العمل بدون جنريك.

أساليب المونتاج الملائمة:

وتشمل على وسائل الانتقال التالية:

الاختفاء Fade: وهو أقدم شكل من أشكال الانتقال ويحدث الاختفاء التدريجي fade_out عندما تتحول الشاشة إلى السواد تشمل الشاشة بالتدريج إلى السواد. ويحدث الظهور التدريجي fade_in عندما تظهر الصورة على الشاشة تدريجيا من السواد.

المسح Wipe: ويحدث ذلك حين تسمح الصورة اللقطة الثانية صورة اللقطة الأولى، ويمكن أن يظهر المسح من أي اتجاه، فقد يكون رأسيا، أو أفقيا، أو مائلا، أو من المركز إلى الخارج. كما يمكن استخدام أشكال أخرى للمسح مثل الدائرة أو المربع، وغيرها.

¹_خنساء كبسة وعبد الكريم فريجات، المرجع نفسه، ص63.

القطع Cut: الانتقال الفوري من صورة إلى أخرى دون مقدمات ودون وجود رابط فني بينهما، وهو الوسيلة الأكثر استخداماً بين وسائل الانتقال وخاصة في البرامج الإخبارية وهي الوسيلة العادية للانتقال وتتم بسرعة وبمجرد الضغط على مفتاح الانتقال من كاميرا إلى أخرى، ويمكن تشبيه عملية القطع بانتقال العين من مشاهدة منظر إلى آخر.

المزج Dissolve: يعد المزج من أكثر وسائل الانتقال شيوعاً. ويتم فيه مزج نهاية اللقطة السابقة مع اللقطة التالية لها. ويكون ذلك عن طريق تركيب الاختفاء التدريجي، والظهور التدريجي فوق بعضهما، وحين يتم عرض المزج على الشاشة تظهر نهاية اللقطة الأولى وقد تداخلت في بداية اللقطة الثانية.¹

وهو المرحلة الأخيرة في الإخراج وأصعبها في الفيديو لأنها تعتمد على أقصى دقة والحرص على التنسيق والتناسب التام بين الصورة والصوت، وبالأحرى هي عملية إدخال الصوت أو عدة أصوات على الصورة مثل الموسيقى، والتعليق المؤثرات وأحداث طبيعية ومزج هذه الأصوات المختلفة بطريقة فنية خاصة تراعى فيها الموازنة الفنية بين كافة المستويات الصوتية المختلفة وطبيعة المشهد.²

الاختفاء التدريجي والظهور التدريجي: Fade_in_Fade_out

هو اختفاء تدريجي لصورة معروضة، وظهور تدريجي للصورة الجديدة وهو من أقدم أشكال الانتقال، ويحدث الاختفاء التدريجي fade_out عندما تتحول الشاشة بالتدريج إلى السواد، ويحدث الظهور التدريجي fade_in عندما تظهر الصورة على الشاشة تدريجياً من السواد، ومكانه الطبيعي هو بداية العمل ونهايته وهو يماثل ستار المسرح في الأعمال المسرحية، ولكن في حال وجوده وسط العمل فإنه إما يعبر عن حالة حزن شديد، أو يعبر عن مرور فترة زمنية كبيرة.³

1_ عبد الخالق محمد علي، فن الإخراج التلفزيوني والإذاعي، ط1، دار المحجة البيضاء للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، 2010، ص 315_316 .

2_ قاسم حول سعدون وآخرون، الحلقة الدرامية في مجال كتابة السيناريو، المنشأة العالمية للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس، 1986، ص 91_92.

3_ منى الصبيان، من مناهج السيناريو والإخراج والمونتاج، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص 36.

الإيقاعات المتبعة في المونتاج:

تم اتخاذ خمس (05) إيقاعات في هذا الروبورتاج وهذا لخلق الإثارة وتشويق وجذب الانتباه للموضوع لدى متتبع هذا العمل حيث أن الإيقاع الأول (Amazing orimtal Music HD_Faran Emble) كان حماسي من أجل إعطاء الموضوع دفعة قوية وذلك من خلال خلق روح حماسية لدى المشاهد وإثارة فضله لإتمام مشاهدة العمل، أما الإيقاع الثاني (May Trip Around The Arab word bay Ahmed Alshaiba) فكان متماشي مع التعريف بالمنطقة، فحين أن الإيقاع الثالث (موسيقى أمازيغية أصلية) فكان يتخلله الحزن من أجل التعبير عن الوضعية التي ألاء لها هذا الموروث، الإيقاع الرابع (Faran ensemble Dune) كان للجنيريك البداية، أما الإيقاع الخامس كان أغنية ادرار يا الغالية لجنيريك النهائية.

توصيف عملية الميكساج (Power Director):

قمت بالميكساج بنفس البرنامج الذي أنجزت به المونتاج، وباعتبار الميكساج عملية تخص الصوت فقط حتى لو كان العمل به ريبورتاج أو فيلم سينمائي، وهو إعطاء كل تراك من الصوت مقدارا مناسباً من العلو أو الانخفاض حتى لا يؤثر على الآخر ويكون جميع التراكمات في تناسب وخلط يناسب غرض الصوت في المشروع مع إضافة المؤثرات على كل مسار والمحسسات.¹ و PowerDirector يتيح الكثير من التعديلات على الصوت.

¹ _خنساء كبسة وعبد الكريم فريجات، المرجع نفسه، ص 68 .

3_3_ التعليل:

هو ما يلحق الأخبار والمعلومات منشرح وتفسير لمضمونها، لإدراكها وفهمها فهما صحيحا ومهمة التعليل في هذا المقام تكون بوضع الخبر في نسقه الصحيح، والتنسيق بين الجانب المغرض العادي والجانب الصحيح ...¹

والتعليل في الثقافة الإعلامية العربية هو نوع صحفي بالغ الأهمية يستخدم من أجل تقديم رأي واضح وصريح ومعلن إزاء حدث أو واقعة، ينطلق من الواقعة ليقدم الرأي، وهو نوع صحفي ذو طابع فكري، موجه أساسا إلى ذهن القارئ.²

نص التعليل:

.....موسيقى.....

تيديكلت :كلمة بربرية تعني راحة اليد

وذلك لدلالة على ما كانت تنسم به هذه المنطقة من امتيازات جغرافية هيأتها إلى أن تكون مقرا امنا ومريحا لسكان.

.....موسيقى.....

يقع إقليم تيديكلت في الجنوب الشرقي لولاية أدرار

.....موسيقى.....

يمتد من رقان حتى فقارة الزوى بعين صالح

.....موسيقى.....

وتعدى دائرة أولف عاصمته

.....موسيقى.....

¹ الحاج عبد الله عدي وطارق مرزوق، إسهامات الجنوب الجزائري في الثورة التحريرية روبرتاج مصور، (مذكرة لنيل شهادة ماستر)، منشورة، جامعة ورقلة، قسم علوم الإعلام والاتصال، 2014_2015، ص14.
² _ساعد ساعد، فنيات التحرير الصحفي، ط2، الجزائر، دار الخلدونية، 2009، ص120.

حيث أن العلماء لم يتفقوا على رأي واحد لأصل تسميت أولف

.....موسيقى.....

فمنهم من يرجعها أنها مشتق من كلمة الآلة أي التألف باعتبار من يسكنها يألفها سريعا

.....موسيقى.....

أما البعض الآخر يرى أن أصل الكلمة بربري مشتق من كلمة آلف وتعني خلية النحل لأن المنطقة

تجذب السكان نحوها

.....موسيقى.....

وتشير بعض الوثائق الفرنسية أن تأسيس أولف كان في النصف الأول من القرن 13 م

.....موسيقى.....

استقطبت ولأية أدرار عامة ومدينة أولف خاصة علماء وصوفيين نظرا لميزتها الطبيعية والبشرية

.....موسيقى.....

لأنها عالم الصمت الروحاني والروعة الفاتنة

.....موسيقى.....

تحتفظ مدينة أولف إلى اليوم بين جدران زواياها العتيقة ومدارسها بخزائن قيمة

.....موسيقى.....

بها مخطوطات تعود كلها إلى أزيد من 1000 سنة تتناول هذه المخطوطات كنوزا من العلوم منها

علوم الشريعة والأحكام والنوازل بطريقة نسخ رائع

.....موسيقى.....

الذي راحت الاقلام تترجم الأحاسيس والمشاعر وتعبر في دهشة وإعجاب عن واقع هذا التفاعل

الحضاري

.....موسيقى.....

ومن ثمة كان لنا هذا العمر الزاخر بالمؤلفين والمؤلفات في شتى العلوم والمعارف

.....موسيقى.....

استودع كل ذلك في زوايا وخزائن منتشرة في المنطقة انتشار أصحابها

.....موسيقى.....

حيث بلغ عددها حوالي 16 خزانة أي بعدد 1894 مخطوط 18 بالمئة من في حالة حسنة و55

بالمئة منه في حالة متوسطة أما 27 بالمئة منه في حالة رديئة

.....موسيقى.....

وهذا يعود إلى عدم توفر شروط الحفظ المناسبة داخل معظم الخزائن بالمنطقة مما يستدعي التدخل

الاستعجالي بها

.....موسيقى.....

مقابلة مع عباسي السالم

.....موسيقى.....

مقابلة مع حامد لمين عبد الله

.....موسيقى.....

مقابلة مع دادة محمد

.....موسيقى.....

كل هذا ما كان لي يكون لولا وقوف جملة من رجال المنطقة

.....موسيقى.....

رجال حملوا لواء الفكري والآداب وراحوا يتصفحون ذاكرتهم ومعارفهم لي يعصروا لنا تجاربهم

.....موسيقى.....

رجال هانت في أعينهم المشقات حين قاسوها بالغايات

.....موسيقى.....

رجال ظلوا لسنوات تحت وطئ الإهمال على الرغم من غزارة انتاجهم لما يحمله من بواجر التجديد
فالمخطوط يمثل لهم جواز السفر عبر التاريخ

.....موسيقى.....

كل هذا ما كان ليصمد لوقت طويل مع خصائص المنطقة

.....موسيقى.....

وكذا النهب الذي تتعرض له معظم المخطوطات في غياب الجهات المسؤولة عن حماية هذا الإرث

الحضاري والثقافي

.....موسيقى.....

وكذا فأن تعصب وجهل أرباب هذه الخزائن كان له دور في تأخير سير عجلة هذه الخزائن للوقوف
والتقدم بها

.....موسيقى.....

مقابلة مع لنصاري امحمد

.....موسيقى.....

مقابلة مع بن مالك عبد الكريم

.....موسيقى.....

مقابلة مع عقباوي الحبيب

.....موسيقى.....

مقابلة مع سالمى عبد القادر

.....موسيقى.....

ظلت هاته المخطوطات حبيسة لأدراج الخزائن في حاجة لمن ينفذ الغبار عنها

.....موسيقى.....

وهناك العديد من المخطوطات الجزائرية وبالخصوص التديكلتية والتواتية متواجدة في السودان الغربي

بل وصلت إلى افريقيا الوسط وذلك عبر رحلات الشتاء والصيف نحو المنطقة

.....موسيقى.....

إلا أن هاته المخطوطات تعرضت إلى تحريفات ونسب بعضها لغير مؤلفيها

.....موسيقى.....

إلى متى نظل نساوم أنفسنا في عبث وسخرية وتاريخنا يحتضر بين أيدينا

.....موسيقى.....

3_4_ جنريك: ك:

يعبر جنريك بشكل عام على المحتوى الذي يتضمنه الموضوع، وفي هذا الروبورتاج يتحدث الموضوع عن مكتبات وخزائن المخطوطات بمدينة أولف ولأية أدرار، جنريك البداية سيعطي دلالة إلى أن العرض يتحدث عن المخطوطات بمدينة أولف والعنوان هو مكتبات وخزائن المخطوطات بمدينة أولف ولاية أدرار (إرث حضاري وثقافي في ذاكرة النسيان)، أما جنريك النهاية فيتضمن معلومات نهائية حول الروبورتاج والعاملين عليه والمعلومات المدرجة في جنريك البداية والنهاية هي:

جنريك البداية

شعار الجامعة

جامعة قاصدي مرياح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

روبورتاج مصور لنيل شهادة ماستر أكاديمي

تحت عنوان:

مكتبات وخزائن المخطوطات بمدينة أولف ولاية أدرار (إرث حضاري وثقافي في ذاكرة النسيان)

من إعداد الطالبة:

بتول بلعالم

تحت إشراف الأستاذ:

بودريالة عبد القادر

السنة الجامعية:

2017/2016

خبريك النهائية

كنتم مع:

مكتبات وخزائن المخطوطات بمدينة أولف ولاية أدرار

روبورتاج مصور لنيل شهادة الماستر أكاديمي

في علوم الإعلام والاتصال

تخصص تكنولوجيا الاتصال الحديثة

إعداد وتقديم

بتول بلعالم

تحت إشراف الاستاذ

بودريالة عبد القادر

تصوير

بتول بلعالم

عبد الناصر طبق

محمد بن عبد الكريم

هندسة وتركيب الصوت

عادل محمد بلخير

تسجيل الصوت

غراب شيخ

شكر خاص لـ:

المركز الوطني للمخطوطات بأدرار

جامعة أدرار

إذاعة أدرار

مركز الترفيه العلمي حي النصر ورقلة

أصحاب الخزائن

السنة الجامعية

2017/2016

3_5_ التقطيع التقني:

شريط الصوت					شريط الصورة					
					شارة البداية					
الضوء	توصيف الموسيقى	الحديث	التعليق	المؤثرات البصرية	مدة اللقطة	مؤثرات الانتقال	حركة الكاميرة	نوع اللقطة	محتوى المشهد	رقم المشهد
/	منخفضة	/	تديكلت كلمةلسكان	تدرج ألوان	14 ثا	ظهور تدرجي	متحركة	زوم للخلف	مناطق عمرانية قديمة بها سكان	01
/	مرتفعة	/	/	تدرج ألوان	05 ثا	ظهور تدرجي	متحركة	بانوراما من اليسار لليمين	سكان في البادية وجمال	02
/	منخفضة	/	يقع اقليم أدرار.....	تدرج ألوان	09 ثا	ظهور تدرجي	ثابت	زوم للأمام	مسجد وخريطة تبيين موقع منطقة تديكلت	03
/	مرتفعة	/	/	تدرج ألوان	05 ثا	/	ثابت	متوسطة	وسط مدين مع ظهور مسجد	04
/	منخفضة	/	يمتدبعين صالح	تدرج ألوان	04 ثا	ظهور تدرجي	متحركة	بانوراما من اليسار لليمين	مسجد ونخيل	05

الجانب التطبيقي

06	أطفال على الرصيف	متوسطة	ثابت	ظهور تدريجي	10 ثا	تدرج ألوان	/	/	مرتفعة	/
07	مسجد ومقبرة	متوسطة	ثابت	ظهور تدريجي	06 ثا	تدرج ألوان	تعد دائرة.... عاصمته	/	منخفضة	/
08	نخلة شامخة لسماء	بانوراما من اليسار لليمين	متحركة	ظهور تدريجي	03 ثا	تدرج ألوان	/	/	مرتفعة	/
09	أمرأة باللباس تقليدي تسير وفي يدها قفة	زوم للخلف	قطع	ظهور تدريجي	07 ثا	تدرج ألوان	/	/	مرتفعة	/
10	قصة قديمة	بانوراما من اليسار لليمين	متحركة	ظهور تدريجي	07 ثا	تدرج ألوان	حيث أن.....أولف	/	منخفضة	/
11	رجل داخل قصة قديمة	زوم للخلف	ثابتة	ظهور تدريجي	07 ثا	تدرج ألوان	فمنهم...التألف	/	منخفضة	/
12	قصة قديمة	زوم للأمام	ثابت	ظهور تدريجي	05 ثا	تدرج ألوان	باعتبار....سريعا	/	منخفضة	/
13	قصة قديمة	زوم للخلف	ثابت	ظهور تدريجي	07 ثا	تدرج ألوان	/	/	مرتفعة	/

الجانب التطبيقي

14	محاصيل زراعية	متوسطة	ثابت	ظهور تدريجي	08 ثا	تدرج ألوان	فمنهم مننحوها	/	منخفضة	/
15	بناية قديمة	زوم للأمام	قطع	ظهور تدريجي	16 ثا	تدرج ألوان	لأن المنطقةنحوها	/	منخفضة	/
16	بناية قديمة وضريح بمسجد عتيق	بانوراما من اليمين لليسا	متحركة	ظهور تدريجي	14 ثا	تدرج ألوان	تشير13م	/	منخفضة تبدأ بالارتفاع	/
17	رجال يخرجون من ضريح	متوسطة	ثابت	ظهور تدريجي	10 ثا	تدرج ألوان	استقطبتوصوفيين	/	منخفضة	/
18	منطقة عمرانية قديمة بها سكان	متوسطة	ثابت	ظهور تدريجي	04 ثا	تدرج ألوان	نظراوالبشري	/	منخفضة	/
19	قصة قديمة	متوسطة	ثابت	ظهور تدريجي	06 ثا	تدرج ألوان	/	/	مرتفعة	/
20	رجل يفتح باب قصة قديمة	زوم للأمام	ثابتة	ظهور تدريجي	07 ثا	تدرج ألوان	أين يغمركالالهام	/	منخفضة	/
21	امرأة تلبس زي تقليدي وتسير حاملة قفة بيدها	متوسطة	ثابتة	ظهور تدريجي	05 ثا	تدرج ألوان	لأنها عالمالفاتنة	/	منخفضة	/

الجانب التطبيقي

/	منخفضة	/	تحتفظ ب.....بخزائن قيمة	تدرج ألوان	10 ثا	ظهور تدرجي	متحركة	بانوراما من اليسار لليمين	قصبة قديمة ورجال داخلها	22
/	مرتفعة	/	/	تدرج ألوان	25 ثا	ظهور تدرجي	متحركة	بانوراما من اليسار لليمين	رجل داخل قصبة والقصبة من الداخل	23
/	منخفضة	/	بها مخطوطات رائع	تدرج ألوان	16 ثا	ظهور تدرجي	متحركة	زوم للأمام	خزانة بها مخطوطات	24
/	مرتفعة	/	/	تدرج ألوان	12 ثا	ظهور تدرجي	متحركة	لقطة قريبة	خزانة بها المخطوطات	25
/	منخفضة	/	الذي راحتالحضار ي	تدرج ألوان	11 ثا	ظهور تدرجي	ثابت	لقطة قريبة	رجل بقره أدوات لنسخ المخطوط	26
/	مرتفعة	/	/	تدرج ألوان	6 ثا	ظهور تدرجي	متحركة	زوم للخلف	رجل ينسخ في المخطوط	27
/	منخفضة	/	ومن ثمة والمعارف	تدرج ألوان	19 ثا	ظهور تدرجي	ثابت	متوسطة	مخطوطات داخل خزانة	28
/	مرتفعة	/	/	تدرج ألوان	13 ثا	ظهور تدرجي	متحركة	بانوراما من اليسار	مخطوطات داخل خزانة	29

الجانب التطبيقي

								لليمين		
/	منخفضة	/	استودع وأصحابها	تدرج ألوان	13 ثا	ظهور تدرجي	متحركة	زوم للخلف	خزانة قديمة بها مخطوطات	30
/	مرتفعة	/	/	تدرج ألوان	17 ثا	ظهور تدرجي	متحركة	متوسطة	خزانة قديمة بها مخطوطات	31
/	منخفضة	/	حيث بلغ رديئة	تدرج ألوان	23 ثا	ظهور تدرجي	متحركة	متوسطة	كتاب مخطوط وكتب متناثرة	32
/	مرتفعة	/	/	تدرج ألوان	13 ثا	ظهور تدرجي	متحركة	متوسطة	كتب مخطوطات في حالة رديئة	33
/	منخفضة	/	هذا يعود الاستعجالي بها	تدرج ألوان	13 ثا	ظهور تدرجي	متحركة	متوسطة	كتب مخطوطات في حالة رديئة	34
/	مرتفعة	/	/	تدرج ألوان	20 ثا	ظهور تدرجي	ثابت	متوسطة	يد تحمل ورقة من كتاب المخطوط	35
/	/	حديث المقابلة	/	تدرج ألوان	1 و 2 ثا	ظهور تدرجي	ثابت	لقطة متوسطة طويلة	مقابلة عباسي صاحب خزانة عباسي	36

الجانب التطبيقي

/	/	حديث مقابلة	/	تدرج ألوان	20 ثا	ظهور تدرجي	ثابت	لقطة قريبة	خزانة بها مخطوطات	37
/	/	حديث المقابلة	/	تدرج ألوان	10 ثا	ظهور تدرجي	ثابت	لقطة متوسطة طويلة	عباسي داخل خزانه	38
/	/	حديث المقابلة	/	تدرج ألوان	20 ثا	ظهور تدرجي	متحركة	لقطة قريبة	خزانة لكتب المخطوط	39
ضوضاء اصوات	/	حديث المقابلة	/	تدرج ألوان	7 ثا	ظهور تدرجي	ثابت	متوسطة	عباسي داخل خزانه	40
ضوضاء اصوات	/	حديث المقابلة	/	تدرج ألوان	04 ثا	ظهور تدرجي	متحركة	زوم للخلف	رجل يرتب المخطوطات	41
/	/	حديث المقابلة	/	تدرج ألوان	12 ثا	ظهور تدرجي	متحركة	بانوراما من اليمين لليسار	رجل ينسخ في المخطوط	42
/	/	حديث مقابلة	/	تدرج ألوان	11 ثا	ظهور تدرجي	ثابت	لقطة قريبة	مخطوطات بأكياس داخل خزانة	43
/	/	حديث المقابلة	/	تدرج ألوان	9 ثا	ظهور تدرجي	ثابت	متوسطة	عباسي داخل خزانه	44

الجانب التطبيقي

/	مرتفعة	/	/	تدرج ألوان	9 ثا	ظهور تدريجي	متحركة	بانوراما من اليمين لليسار	خزانة للمخطوطات بكوسام	45
/	/	حديث المقابلة	/	تدرج ألوان	25 ثا	ظهور تدريجي	ثابتة	متوسطة	مقابلة مع حامد لمين عبد الله مسؤول خزانة بلعالم محمد باي	46
/	/	حديث المقابلة	/	تدرج ألوان	47 ثا	ظهور تدريجي	متحركة	متوسطة	مخطوطات في وضع متردي	47
/	/	حديث المقابلة	/	تدرج ألوان	14 ثا	ظهور تدريجي	متحركة	بانوراما من اليمين لليسار	حامد لمين داخل خزانة المخطوطات	48
/	مرتفعة	/	/	تدرج ألوان	14 ثا	ظهور تدريجي	متحركة	متوسطة	مخطوطات داخل خزانة في وضع حرج	49
/	/	حديث المقابلة	/	تدرج ألوان	13 ثا	ظهور تدريجي	ثابتة	متوسطة	مقابلة مع دادة محمد صاحب خزانة دادة	50

الجانب التطبيقي

ضوضاء هواء واصوات جانبيهة	/	حديث المقابلة	/	تدرج ألوان	22ثا	ظهور تدرجي	متحركة	زوم للأمام	كتب داخل خزانة في وضع مزري	51
	/	حديث المقابلة	/	تدرج ألوان	19ثا	ظهور تدرجي	ثابت	متوسطة	دادة داخل مقر خزانتة	52
ضوضاء الهواء		حديث مقابلة	/	تدرج ألوان	27 ثا	ظهور تدرجي	متحركة	متوسطة	كتب داخل خزانة متناثرة	53
/	/	حديث المقابلة	/	تدرج ألوان	16 ثا	ظهور تدرجي	ثابتة	متوسطة	دادة داخل مقر خزانتة	54
/	/	حديث المقابلة	/	تدرج ألوان	20 ثا	ظهور تدرجي	متحركة	متوسطة	يد تحمل ورقة مخطوط لتعبير عن حالته	55
/	/	حديث المقابلة	/	تدرج ألوان	13 ثا	ظهور تدرجي	ثابت	متوسطة	دادة داخل مقر خزانتة	56
/	منخفضة	/	كل هذا المنطقة	تدرج ألوان	16 ثا	ظهور تدرجي	متحركة	لقطة قريبة	رجال داخل مسجد	57
/	مرتفعة	/	/	تدرج ألوان	06 ثا	ظهور تدرجي	متحركة	لقطة بعيدة	رجال داخل مسجد	58

الجانب التطبيقي

59	رجال داخل مسجد	لقطة بعيدة	متحركة	ظهور تدريجي	10 ثا	تدرج ألوان	رجال حملوا تجارهم	/	منخفضة	/
60	رجال يتوضؤوا	متوسطة	ثابتة	ظهور تدريجي	06 ثا	تدرج ألوان	/	/	مرتفعة	/
61	رجلين داخل خزانة للمخطوط	متوسطة	ثابت	ظهور تدريجي	05 ثا	تدرج ألوان	رجال بالغايات	/	منخفضة	/
62	رجال داخل مكتبة المخطوطات يقرأوا	متوسطة	ثابتة	ظهور تدريجي	15 ثا	تدرج ألوان	رجال التجديد	/	منخفضة	/
63	كتب المخطوطات داخل خزانة	متوسطة	متحركة	ظهور تدريجي	08 ثا	تدرج ألوان	فالمخطوط يمثل التاريخ	/	منخفضة	/
64	كتب المخطوط داخل خزانة	متوسطة	متحركة	ظهور تدريجي	5 ثا	تدرج ألوان	/	/	مرتفعة	/
65	كتب داخل المخطوط داخل خزانة	متوسطة	متحركة	ظهور تدريجي	07 ثا	تدرج ألوان	كل المنطقة	/	منخفضة	/
66	كتب	متوسطة	متحركة	ظهور	07 ثا	تدرج ألوان	/	/	مرتفعة	/

الجانب التطبيقي

						تدرجي			للمخطوطات داخل خزانة	
/	منخفضة	/	وكذلك الثقافي	تدرج ألوان	07ثا	ظهور تدرجي	متحركة	متوسطة	كتب للمخطوطات داخل الخزانة	67
/	مرتفعة	/	/	تدرج ألوان	04ثا	ظهور تدرجي	متحركة	متوسطة	خزانة للمخطوطات	68
/	منخفضة	/	وكذا فأن.....التقدم بها	تدرج ألوان	14ثا	ظهور تدرجي	متحركة	بانوراما من اليسار لليمين	خزانة للمخطوطات	69
/	مرتفعة	/	/	تدرج ألوان	05ثا	ظهور تدرجي	متحركة	بانوراما من اليسار لليمين	خزانة للمخطوطات	70
/	/	حديث المقابلة	/	تدرج ألوان	18ثا	ظهور تدرجي	ثابتة	متوسطة	مقابلة مع لنصاري امحمد صاحب خزانة الأنصاريين	71
/	/	حديث المقابلة	/	تدرج ألوان	07ثا	ظهور تدرجي	ثابت	متوسطة	رجلين داخل خزانة يرتبها	72

الجانب التطبيقي

/	/	حديث المقابلة	/	تدرج ألوان	31ثا	ظهور تدرجي	ثابت	متوسطة	لنصاري داخل مقر خزائنه	73
م	/	حديث المقابلة	/	تدرج ألوان	05ثا	ظهور تدرجي	ثابتة	لقطة قريبة	رجل يتصفح المخطوط	74
/	/	حديث المقابلة	/	تدرج ألوان	34ثا	ظهور تدرجي	ثابت	متوسطة	لنصاري داخل مقر خزائنه	75
/	/	حديث المقابلة	/	تدرج ألوان	04ثا	ظهور تدرجي	ثابت	لقطة قريبة	ورقة تظهر فهرسة مبدئية للمخطوط	76
/	/	حديث المقابلة	/	تدرج ألوان	05ثا	ظهور تدرجي	ثابت	متوسطة	لنصاري داخل مقر خزائنه	77
/	مرتفعة	/	/	تدرج ألوان	09ثا	ظهور تدرجي	متحركة	بانوراما من اسفل للأعلى	منزل قديم	78
/	/	حديث المقابلة	/	تدرج ألوان	18ثا	ظهور تدرجي	ثابتة	متوسطة	مقابلة مع بن مالك عبد الكريم صاحب خزانة بن مالك	79
/	/	حديث	/	تدرج ألوان	06ثا	ظهور	متحركة	بانوراما من	سكان في	80

الجانب التطبيقي

		المقابلة				تدرجي		اليسار لليمين	البادية وجمال	
/	/	حديث المقابلة	/	تدرج ألوان	04ثا	ظهور تدرجي	ثابتة	متوسطة	بن مالك أمام مقر خزائنه	81
/	/	حديث المقابلة	/	تدرج ألوان	05ثا	ظهور تدرجي	ثابت	متوسطة	محاصيل زراعية	82
/	/	حديث المقابلة	/	تدرج ألوان	15ثا	ظهور تدرجي	ثابت	متوسطة	بن مالك أمام مقر خزائنه	83
/	/	حديث المقابلة	/	تدرج ألوان	05ثا	ظهور تدرجي	ثابت	متوسطة	يد تتصفح المخطوط	84
/	/	حديث المقابلة	/	تدرج ألوان	18ثا	ظهور تدرجي	ثابت	متوسطة	بن مالك أمام مقر خزائنه	85
/	مرتفعة	/	/	تدرج ألوان	13ثا	ظهور تدرجي	متحركة	متوسطة	خزانة تحتوي مخطوطات	86
/	/	حديث المقابلة	/	تدرج ألوان	18ثا	ظهور تدرجي	ثابتة	لقطة قريبة	مقابلة مع عقباوي الحبيب مسؤول عن خزانة الركب النبيوي	87

الجانب التطبيقي

/	/	حديث المقابلة	/	تدرج ألوان	04 ثا	ظهور تدرجي	متحركة	متوسطة	رفوف تحتوي كتب مخطوطات	88
/	/	حديث المقابلة	/	تدرج ألوان	07 ثا	ظهور تدرجي	ثابتة	لقطة قريبة	عقباوي الحبيب داخل مقر خزانة الركب النبوي	89
/	/	حديث المقابلة	/	تدرج ألوان	03 ثا	ظهور تدرجي	ثابت	متوسطة	يد تمسك بكتاب المخطوط	90
/	/	حديث المقابلة	/	تدرج ألوان	03 ثا	ظهور تدرجي	ثابتة	متوسطة	رجال يتصفحون كتب المخطوط	91
/	/	حديث المقابلة	/	تدرج ألوان	06 ثا	ظهور تدرجي	ثابت	لقطة قريبة	عقباوي الحبيب داخل مقر خزانة الركب النبوي	92
/	مرتفعة	/	/	تدرج ألوان	10 ثا	ظهور تدرجي	متحركة	لقطات بعيدة	بناية قديمة ومسجد داخل	93

الجانب التطبيقي

									واحة نخيل	
/	/	حديث المقابلة	/	تدرج ألوان	10ثا	ظهور تدريجي	ثابتة	متوسطة	مقابلة مع السالمي عبد القادر مسؤول الحفظ لدى المركز الوطني للمخطوطات بأدرار	94
/	مرتفعة	/	/	تدرج ألوان	19ثا	ظهور تدريجي	متحركة	زوم للخلف	رجل يرتب المخطوطات	95
/	/	حديث المقابلة	/	تدرج ألوان	16ثا	ظهور تدريجي	ثابتة	متوسطة	مقابلة مع السالمي داخل مركز الوطني لمخطوطات	96
/	مرتفعة	/	/	تدرج ألوان	17ثا	ظهور تدريجي	متحركة	متوسطة	كتب المخطوطات متناثرة توضح وضعها	97
/	/	حديث	/	تدرج ألوان	18ثا	ظهور	ثابتة	متوسطة	مقابلة مع	98

الجانب التطبيقي

		المقابلة				تدرجي			السالمي عبد القادر مسؤول الحفظ لدى المركز الوطني للمخطوطات	
/	مرتفعة	/	/	تدرج ألوان	18ثا	ظهور تدرجي	متحركة	لقطة قريبة	خزانة تحتوي الكتب والغبار عليها	99
/	/	حديث المقابلة	/	تدرج ألوان	30ثا	ظهور تدرجي	ثابت	متوسطة	مقابلة مع السالمي عبد القادر مسؤول الحفظ لدى المركز الوطني للمخطوطات	100
/	/	حديث المقابلة	/	تدرج ألوان	22ثا	ظهور تدرجي	متحركة	لقطة قريبة	مخطوطات بأكياس في خزانة	101
/	/	حديث المقابلة	/	تدرج ألوان	35ثا	ظهور تدرجي	ثابتة	متوسطة	مقابلة مع السالمي عبد	102

الجانب التطبيقي

								القادر مسؤول الحفظ في المركز الوطني للمخطوطات	
/	/	حديث المقابلة	/	تدرج ألوان	23ثا	ظهور تدرجي	متحركة	بانوراما من اليمين لليسار	103 مخطوطات داخل خزانة خشبية
/	/	حديث المقابلة	/	تدرج ألوان	54ثا	ظهور تدرجي	ثابت	متوسطة	104 مقابلة مع السالمي عبد القادر
/	مرتفعة	/	/	تدرج ألوان	18ثا	ظهور تدرجي	متحركة	لقطة قريبة	105 خزانة تحتوي كتب المخطوط
/	منخفضة	/	ظل هاتةيبحث عنها	تدرج ألوان	8ثا	ظهور تدرجي	متحركة	لقطة قريبة	106 خزانة تحتوي كتب المخطوط
/	مرتفعة	/	/	تدرج ألوان	10ثا	ظهور تدرجي	متحركة	لقطة قريبة	107 كتب متناثرة
/	منخفضة	/	وهناك والتواتية	تدرج ألوان	7ثا	ظهور تدرجي	متحركة	لقطة قريبة	108 كتب المخطوط في حالة متردئة
/	منخفضة	/	متواجدةنحو	تدرج بألوان	10ثا	ظهور	متحركة	متوسطة	109 قافلة تسير

الجانب التطبيقي

			المنطقة			تدرجي			وسط الصحراء	
/	مرتفعة	/	/	تدرج ألوان	17ثا	ظهور تدرجي	متحركة	متوسطة	قافلة تسير في وسط الصحراء	110
/	منخفضة	/	الا أنغير مؤلفيها	تدرج ألوان	09ثا	ظهور تدرجي	متحركة	بانوراما من اليمين لليسار	كتب داخل خزانة المخطوطات	111
/	مرتفعة	/	/	تدرج ألوان	12ثا	ظهور تدرجي	متحركة	زوم إلى الأمم	كتب داخل خزانة المخطوطات	112
/	منخفضة	/	إلى متىأيدينا	تدرج ألوان	10ثا	ظهور تدرجي	متحركة	متوسطة	كتب مخطوطات في حالة حرجة	113
/	مرتفعة	/	/	تدرج ألوان	48ثا	ظهور تدرجي	متحركة	عامة	كتب مخطوطات في حالة متفاوتة الرداءة	114
/	أغنية قناوية مرتفعة	/	/	تصحيح ألوان عرض بطيء	45ثا	ظهور تدرجي	متحركة	زوم للأمام	جنريك النهائية	115

ملاحظة:

بعد الانتهاء من عملية التقطيع التقني للمادة المبينة في الجدول أعلاه، تحصلت على ما يعادل: 1598 ثانية (26:07)، بينما في الأصل الوقت المحدد هو 26:00 (1560)، الفارق هو 38 ثانية والذي يمثل اللقطات المبتة.

خاتمة :

أن مخطوطات الجزائر عامة والصحراء ومنطقة أولف بالخصوص لا تزال إلى يومنا هذا تتعرض لعدة أخطار منها الطبيعية وأخطار النهب والسطو الذي تتعرض له في غياب الجهات المسؤولة عن حماية هذا الإرث الحضاري والثقافي ، فالمخطوطات بمنطقة أولف الغنية بالتراث الفكري والعلمي والتاريخي ،في أمس الحاجة إلى جهود كبيرة سواء من قبل أصحابها، أو أبناء المنطقة المثقفين ، أو الجهات المسؤولة عن حماية هذا التراث كي يكشفوا اللثام عنها وإبراز مكانتها ودورها في نشر العلم والمعرفة .

فالعودة إلى التراث وإحيائه لا يعني العودة إلى الكتب الصفراء والتشبث بها كلية بل العودة إلى ان تكون في ضوء بين أسس الأصالة والمعاصرة ، ومن خلال هذه الرحلة القصيرة في عالم المخطوطات والتجول بفكري بين أركان زوايا خزانات منطقة أولف توصلت إلى النتائج التالية :

_ إن أجدادنا قد تركوا لنا تراث فكري وحضاري لا مثيل له عند الأمم الأخرى.

_ إن المخطوطات تمثل إنتاجا فكريا وحضاريا في عدة معارف وعلك كالفقه والطب والأدب .

_ إن العوامل المتمثلة في الطبيعة والإنسان والهيئات المسؤولة أثرت سلبا على حالة المخطوطات مما جعل معظمه في حالة مزرية .

_ جهل معظم مالكي هاته المخطوطات بطرق التعامل معها .

التوصيات المقترحة :

_ أنشاء جمعيات تابعة لهاته الخزائن من اجل الوقوف على سير عمل هاته الخزائن وتسهيل العمل داخلها وجمع التمويلات لمقدمة لها وتقسيمها حسب حاجة كل .

_ تكلف الجهات المسؤولة بترميم وفهرست المخطوطات بشكل علمي دقيق ومفصل .

_ محاولة إدخال الخدمات التكنولوجية الحديثة كالحاسوب والأقراص وقواعد المعلومات

لتوفير على الباحث الوقت والجهد في إنجاز الأبحاث العلمية في حين لا يهمل الأصل لأن الوقوف في البحث العلمي على الأصل .

قائمة المراجع :

الكتب :

أ_بالعربية:

- 1/_إبراهيم مياسي، توسيع الاستعمار الفرنسي في الجنوب الغربي الجزائري 1881_ 1912، منشورات المتحف الوطني للمجاهد،الجزائر.
- 2/_ أديب خضور، أدبياتالصحافة، مطبعة الوادي، دمشقسوريا، 1986.
- 3/_ بشار قويدر، مختار حساني، فهرس مخطوطات ولاية أدرار، المركز الوطني للبحوث في عصر ما قبل التاريخ وعلم الإنسان، الجزائر، 1999.
- 4/_رضا التجار، مقومات الروبورتاج الصحفي والإذاعي، مجلة الدراسات الإعلامية للسكان والتنمية،دمشق.
- 5/_ ساعد ساعد، فنيات التحرير الصحفي، ط2، دارالخلدونية ، الجزائر ، 2009
- 6/_ ساعد ساعد ، فنيات التحرير الصحفي ،دار الكتب والوثائق القومية ، الجزائر،2012.
- 7/_عبد العالي رزاقى ، التقارير الإعلامية، الصورة الفلمية، الروبورتاجالتحقيقية، الحدث، ط1، دار الصباح الجديد ، 2008.
- 8/_عبد المجيد قدي ،صفحات مشرقة من تاريخ مدينة أولف العريقة (دراسة تاريخية _ثقافية واجتماعية)، دار الأبحاث ،الجزائر،2007.
- 9/_عبد المجيد قدي ،الدليل الجيولوجياي للبحث حول منطقة أولف ، دار أسامة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2016.
- 10/_عبد السلام بوشوارب ، الهقار أمجاد و أنجاد، المتحف الوطني للمجاهد ، الجزائر، 1995 .

قائمة المراجع

- 11/_ عبد الخالق محمد علي ، فن الإخراج التلفزيوني والإذاعي ، ط1 ، دار المحجة البيضاء للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت لبنان ، 2010 .
- 12/_ قاسم حول سعدون وآخرون ، الحلقة الدرامية في مجال كتابة السيناريو ، المنشأة العالمية للنشر والتوزيع والإعلان ، طرابلس ، 1986 .
- 13/_ محمد لعقاب ، الصحفي الناجح (دليل علمي للطلبة والصحفيين وخلايا الاتصال) ، ط1، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2004.
- 14/_ محمد لعقاب ، الصحفي الناجح ، ط2، دار هومة ، الجزائر ، 2006.
- 15/_ محمد لعقاب ، الصحفي الناجح (دليل علمي للطلبة والصحفيين وخلايا الاتصال) ، ط3، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2010 .
- 16/_ منى سعد الحديدي ، البرامج الوثائقية والبرامج التسجيلية ، جامعة القاهرة لتعليم المفتوح ، مصر ، 2002.
- 17/_ منى الصبيان ، من مناهج السيناريو والإخراج والمونتاج ، دار مجدلاوي ، لنشر والتوزيع ، الاردن ، 2010.
- 18/_ مختار حساني القرآن الجزائري المخطوط في الجزائر والخارج ، ج4 ، منشورات المنار ، الجزائر ، 2009.
- 19/_ نور الدين العياضي ، إقترابات نظرية من الأنواع الصحفية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1999.
- 20/_ نور الدين العياضي ، إقترابات نظرية من الأنواع الصحفية ، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2007 .
- 21/_ نور الدين بلليل ، دليل الكتابة الصحفية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2007 .

ب _ الاجنبية :

1/_CORRANDG, Aoulef et le tidikelte occidental in archives de l'institut pasteur tome XXXVI ,anne 1958 .

قواميس ومعاجم :

1/_ إبراهيم أنيس وآخرون ،المعجم الوسيط ، ج1 ، ط2 ، دار إحياء التراث العربي ، لبنان .

2/_ ابن منظور لسان العرب ، مج 7 ، دار صادر ، لبنان ، 1992 .

المذكرات :

1/_ الحاج عبدالله عدي و طارق مرزوق ، إسهامات الجنوب الجزائري في الثورة التحريرية روبرتاج مصور ،(مذكرة لنيل شهادة ماستر) ، منشورة ، جامعة ورقلة ، قسم علوم الإعلام والاتصال ، 2014_ 2015 .

2/_ حيدر بن عطية ، الشعر الشعبي في بسكرة...تاريخ وتآلق ،روبرتاج مصور ، (مذكرة لنيل شهادة ماستر) ، منشورة ، جامعة بسكرة ،شعبة علوم الإعلام والاتصال ،2014_2015.

3/_خنساء كبسة وعبد الكريم فريجات ، واقع الاستثمار السياحي بولاية الوادي ، روبرتاج مصور ، (مذكرة لنيل شهادة ماستر)، غير منشورة ، جامعة ورقلة ،قسم علوم الإعلام والاتصال ،2015_2016 .

4/_سمية صادق ، مراكز المخطوطات ودورها في كتابة الجزائر ما بين 1830_1962 ، (مذكرة لنيل شهادة ماستر) ، جامعة بسكرة ، قسم العلوم الإنسانية ، 2013 .

5/_ غنية مصباحي ، المخطوط العربي في ظل تكنولوجيا خدمة الإعلام والاتصال ، (مذكرة ماستر) ، منشورة ، جامعة قسنطينة ، قسم علم المكتبات والمعلومات ، 2010 .

مجلات ونشريات :

1/_ شوقي براركة ، التراث المخطوط بالصحراء الكبرى ، مراكزه وإتاحته للباحثين ، مجلة الواحات للبحوث والدراسات ، العدد 15 ، 2011 .

- 2/_ عبد الله شريط ، مملكة اللغة والمجتمع ، مجلة الأصالة السنة الرابعة ، العدد 17_18 ، وزارة التعليم الاصيلي والشؤون الدينية ، مطبعة البحث ، الجزائر ، 1973 .
- 3/_ عبد الكريم عوفي ، مراكز المخطوطات في الجنوب الجزائري، إقليم توات نموذجا في أفاق الثقافة والتراث ، العدد34 ، جويلية 2001.
- 4/_ عبد القادر بقادر ، واقع المخطوط بين الماضي والحاضر ، مجلة الذاكرة ، العدد 2 .
- 5/_ المركز الوطني للمخطوطات بولاية أدرار ،نشرية إحصائية لخزائن ومخطوطات ولاية أدرار ،العدد الأول ، ادرار 2015 .
- 6/_توفيق بوزناشة ، دليل الجمهورية ولايات وبلديات ، ج 1، ط1، تاكسوس تي في ،الجزائر ، 2013 .

المطويات :

- 1/_ المركز الوطني للمخطوطات بولاية أدرار ، مطوية المخطوط تراث ثمين نحافظ عليه ، أدرار ، 2013 .

موقع انترنت:

1/ Wilaya d' Adara . bureau des statistiques

محاضرات:

- 1/_ مبروك مقدم، المخطوطات داخل الخزانات الشعبية خلال القرن 19 وبداية القرن 20 بتوات وقرارة وتديكلت ، محاضرة في اليوم الدراسي حول أهمية المصادر المحلية في كتابة التاريخ الجزائري، جامعة وهران، 1987.
- 2/_ محمد باي بلعالم، توات من خلال مخطوطاتها، محاضرة لقيت في إطار الأسبوع الثقافي الثاني بمدينة أدرار .

المقابلات :

- 1_ مقابلة مع السالمي عبد القادر مسؤول الحفظ لدى المركز الوطني للمخطوطات يوم 2017/02/14.
- 2_ مقابلة مع الانصاري امحمد صاحب خزانة الأنصاريين باقبلي يوم 2017/02/17.
- 3_ مقابلة مع عقباوي الحبيب مسؤول عن خزانة الרכب النبوي بأقبلي يوم 2017/02/17.
- 4_ مقابلة مع عباسي السالم صاحب خزانة عباسي باولف يوم 2017/02/19 .
- 5_ مقابلة مع حامد لمين عبد الله مسؤول عن خزانة بلعالم محمد باي بأولف يوم 2017/02/21.
- 6_ مقابلة مع دادة محمد صاحب خزانة دادة بأولف يوم 2017/02/22.